وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

مظاهر الاتساق والانسجام في الديوان الشعري "امزج دمعك بدمي" لداليا صالح " نماذج مختارة "

مذكرة مكملة من مستلزمات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

إشـراف الأستــاذة: داودي سهام

اعداد الطالبتين:

- **إشراق خيلوف**
- **سهيلة بوحجرة**

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
حفصية بوخضرة	أستاذ محاضر –ب–	جامعة الطارف	رئيسا
سهام داودي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
فريدة لعبيدي	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الطارف	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

نحمد الله حمدا كثيرا على عونه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع

فالشكر والثناء لله من قبل ومن بعد.

قال الله تعالى " لأن شكرتم لأزيدنكم "

يسرني أن نتقدم بجزيل شكرنا وعظيم امتناننا إلى أستاذتنا

الدكتورة " سهام داودي" التي تفضلت لنا بالإشراف

على هذا البحث فجزاها الله عنا كل الخير ولها منا كل التقدير والاحترام

كما أوجه شكرنا وتقديرنا الخالص إلى جميع الأساتذة الكرام على مدهم لنا يد العون

لإكمال هذا البحث.

إهداء

إلى من عجز اللسان عن وصفها الجميلة الغالية على القلب الحنونة " أمي "

إلى سندي في هذه الحياة الغالي " أبي العزيز"

إلى أعز ما أملك في الوجود إخوتي " هاجر" " سارة " " زيد " " أحمد "

إلى أعز أصدقائي ومن امتزجت روحي بأرواحهن

إلى كل أفراد عائلتي كبيرا وصغيرا

إلى كل من جمعتني بهم الدراسة والحياة سواء من قريب أو بعيد

إلي أستاذتنا المشرفة " داودي سهام " التي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة وتوجيهاتها حول ما صادفناه من عقبات.

إشراق

إهداء

الحمد لله الذي أنارا لي طريقي وكان لي خير عون على اجتياز هذه الخطوة في طريق العلم ومهد لي سبيلها،وسخر لي الأسباب المساعدة على ذلك .فلولا توفيق الله لما كان لهذا العمل رغم تواضعه أن يرى النور ولا لهذه الأوراق أن تكتب لأجل ذلك.

أهدي تخرجي وثمرة تعبي إلى أبي وأمي وأخوتي من أعماق القلب إلى منفتح لي الأبواب في وجهي ومهد لي سبيل النجاح ووضع أقدامي في مسلك العلم وازدهار مستقبلي بوجوده ودعمه الذاتي إلى أبي الغالي "مراد"

إلى القلب النابض إلى رمز الحنان والحب والتضحية ،إلى من كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي أمي الغالية "عابدة"

إلى من وقف معي وسندني في طريقي وشجعني على إكمال مشواري الجامعي زوجي "وديع"

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا أخواتي وأخواني "هشام، خير الدين،جيهان،أمل ،صباح،سمية،صبرينة،،نسرين،شهيناز،" حفظهم الله

وأرسل الشكر لكل من كانا معنا وساندنا إلى رفقة العمر وأحباء القلب .أهدي إليهم هذا الجهد المتواضع ، سائلا الله العلي القدير أن ينفع به، إنه سميع مجيب.

سهيلة

مقدمة

تعد اللسانيات الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري، إذ تطورت مع الزمن وتفرعت منها حقول وميادين جديدة فمن لسانيات الجملة إلى لسانيات النص إذ ، تعتبر فرع من فروع اللسانيات العامة التي ظهرت مع بداية التسعينيات على يد دي سوسير، فهي اتجاه علمي يعنى بدراسة النص. ومن أهم المفاهيم التي اشتملت عليها لسانيات النص نجد: مفهومي الاتساق والانسجام ، لأنهما معياران أساسيان في تشكيل البنية الكلية ولذلك حظي باهتمام الدارسين والباحثين في اللسانيات النصية، لهذا وجهنا نظرنا إلى الاتساق والانسجام ولأنهما يعدان من ابرز القضايا التي قامت لسانيات النص بمعالجتها ودراستها ، ومن هنا جاء موضوع بحثنا موسوما كالآتي : " **آليات الاتساق والانسجام في الديوان الشعري "امزج دمعك بدمي" لداليا الصالح نماذج مختارة** ".

أما الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع أولا رغبتنا الملحة في معرفة تجليات الاتساق والانسجام والتعمق بطريقة أكثر في فهم لسانيات النص، ومحاولة مقاربة النصوص الشعرية وخاصة النص الشعري المعاصر (الشعر الحر) "امزج دمعك بدمي" قراءة نسقية وذلك من خلال استخراجنا لأدوات الاتساق والانسجام التي بنيت عليها القصائد المختارة من قبلنا. ومن الدراسات السابقة التي تناولت الشعر، "الاتساق والانسجام في قصيدة البردة للبوصيري" و"الاتساق والانسجام في ديوان حكايا السندباد لنبيل مجوج" . حيث انطلقنا من إشكالية طرحناها وهي كالآتي:

ما مفهوم الاتساق والانسجام لغة واصطلاحا؟ وفيما تكمن مظاهر و آليات الاتساق والانسجام في كل من قصيدة "يغتالني البوح "، " امزج دمعك بدمي "، لداليا الصالح؟

جاءت شاكلة بحثنا كالآتي:

- مقدمة.
- مدخل: تطرقنا فيه إلى بدايات الأدب (شعرا ونثرا) وإلى الشعر العربي الحديث والمعاصر .
- الفصل الأول: مقاربة نظرية حول بعض المفاهيم مثل: لسانيات النص. مفهوم النص لغة واصطلاحا .

  مفهوم الخطاب لغة واصطلاحا.

  الفرق بين النص والخطاب.
- الفصل الثاني : وهو دراسة تطبيقية ، استخرجنا مظاهر الاتساق من قصائد "نجم الحزن" "يغتالني البوح"،"عدوى الليل الجريح"

  وآليات الانسجام في قصيدتي ""امزج دمعك بدمي" و"يغتالني البوح"

  مع تبيان مدى إسهامها في تحقيق الترابط والتماسك بين القصائد.
- خاتمة: وضمت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة .
- وطبيعة بحثنا

تفرض علينا المنهج الوصفي واستدعاء آليات التحليل والشرح والإحصاء والتي تسمح لنا بتتبع آليات الاتساق الانسجام النصي للقصائد المدروسة.

اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع منها: احمد حساني مباحث في اللسانيات، مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي، الخليل بن أحمد الفراهيدي كتاب العين، ولسان العرب لابن منظور .وغيرها من المصادر والمراجع.

ومن أهم الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا في هذا البحث هو قلة الدراسة حول الشاعرة "داليا صالح" ، وصعوبة فهم سياق القصائد المدروسة، لكننا استطعنا بفضل الله وعونه تخطي هذه العوائق والصعوبات . نسأل الله تعالى أن يوفقنا ويوفق كل طالب للعلم وأن يفتح لنا كل أبواب النجاح والفلاح وأن ينير درب كل من علم ونفع غيره بالعلم ولو بكلمة، وأن يجعل بحثنا هذا خالصا لوجهه الكريم وسلطانه العظيم.

نشكر الأستاذة المشرفة: سهام داودي التي كانت سندنا لنا في كل خطوة خطوناها ولم تبخل علينا في تقديم النصائح والإرشادات اللازمة لتوجيهنا توجها صحيحا، فلها منا جزيل الشكر والتقدير.

مدخل

يعود تاريخ الأدب العربي في أول نشأته إلى الشعب العربي وذلك في القرن السادس ميلادي، في شمال الجزيرة العربية ، و اختلط اختلاطا شديدا- ولا سيما أثناء العصور العباسية وبعدها- بشعوب أخرى نبع منها رجال متفرقو الأجناس متعددو الأديان ، أتقنوا العربية وكتبوا بها أدبا لحق بالتراث الأدبي العربي.[1]

فالتاريخ الأدبي فن يطلعنا على سير الأدباء ، والظروف التي انشأوا فيها أدبهم، ومجموعة العصور التي مر بها أدب أمة من الأمم أو لغة من اللغات .[2]حيث تنوعت تقسيمات الأدب العربي لعصور تاريخية وهي : العصر الجاهلي، العصر الإسلامي ، العصر الأموي ، الأدب في بلاد الأندلس ، العصر العباسي ،عصر الدول المتتابعة ، العصر الحديث .[3] ومن هنا يتضح أن تاريخ الأدب مستقل عن الأدب نفسه.[4]

وينقسم الأدب بدوره إلى فرعين وهما :

- ✓ **الأدب الإنشائي:** وهو ما يعبر به الأديب من شعر أو نثر عما يحس به من عواطف وخواطر نحو الطبيعة ، سواء أكانت هذه الطبيعة داخلية يحسها الأديب في نفسه وفي قلبه، أم كانت خارجية يراها في الجبال والبحار والنجوم وكافة الأحداث المختلفة التي يراها.ويخرج هذا الأدب الإنشائي في صورة الشعر أو النثر.[5]

1.رئيف خوري: التعريف في الأدب قسم أدب الأخلاق العربي ، الناشر لجنة التأليف المدرسي سنة 19 اغسطس 2016 ،ص52.

2.نفس المرجع ص 65.

3.مدخل لدراسة الأدب، مقر المنتسبين جامعة ام القرى، كلية اللغة العربية وآدابها العام الدراسي 1438/1437هـ، قسم الأدب ، ص11.

4.رئيف خوري، التعريف في الأدب ،ص 66.

5.مدخل لدراسة الأدب: جامعة أم القرى ،كلية اللغة العربية وأدابها ، ص12.

✓ كما ينقسم الأدب الإنشائي من حيث طبيعته وسماته الفارقة إلى قسمين:

***الشعر**: هو الكلام الموزون المقفى الذي يعبر عن المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات، ويعتمد على الخيال والعاطفة أكثر من العقل والمنطق، فإذا تحكمت فيه العاطفة والأحاسيس كان شعرا كقصيدة المدح أو الرثاء أو الفخر أو العتاب ، وإذا تحكم فيه العقل كان نظاما كألفية ابن مالك في النحو، أو نظمية التحفة اللأطفال والتي يتعلمون منها أحكام التجويد والتلاوة.[1]

* **النثر**: سمي النثر نثرا لأنه محلول من كل قيد ، إلا ما يقيد به شرط صحة اللغة وجودة التعبير و ضبط المعنى ، وهو شرط عام في الكلام كله ، فالنثر إذا لا يحبس في قالب ضيق بل يأتي طليقا،حتى ليمكن التغيير في ألفاظه وتحويلها عن مواضعها دون أن يلحق بنظامه الخلل.[2]

يمكن أن نسميه لغة التخاطب والتفاهم بين الناس وهو النثر الذي لا أوزان له ولا قوافي، والنثر الفني هو الأدب في الصميم ومن شروطه: اللغة المتميزة،الأحكام القائمة على المنطق، الفكرة الواضحة، القدرة على الإقناع، التأثير في القارئ.[3]

دراسة الأدب والنصوص الشعرية في العصر الحديث غير منفصلة عن الأدب القديم لأنع عبارة عن نتيجة تجارب الماضيين، وأن الشعر العمودي والأدب بصورة عامة حديثا لا يلغي الأدب القديم ولكل عصر موضوعاته الخاصة و ليس على الأديب إلا أن يعبر عن عصره ومنذ مطلع القرن العشرين حاول الأدباء أن يعبروا عن عصرهم.[4]

1.نفس المرجع ص 13.

2.رئيف خوري: التعريف في الأدب ، قسم أدب الأخلاق العربي ، ص 70-71.

3.طالب خليف جاسم السلطاني :الأدب العربي الحديث مختارات من الشعر والنثر، دار الرضوان للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى 2010م1435ه ، عمان، ص109. .

4.نفس المرجع ص35.

إن حداثة الشعر المعاصر تظهر من خلال ذلك التغيير الجذري الذي مس القصيدة العربية شكلا ومضمونا.[1] وهو يعرف بالشعر المكتوب في عصره والمعبر عنه والمجدد في قضاياه وظواهره الفنية، بما يتفق وفهم الشعراء لمفهوم العصرية، وتفهمهم لروح العصر فيه.

القضايا التي ظهرت في الشعر المعاصر من خلال فلسفته الجمالية المتأثرة بحساسية العصر والناتجة من صميم النص الفني شكلا ومضمونا وليس من مبادئ خارجية مفروضة ومن ارتباط الشاعر بقضايا عصره وتفاعله معها ومحاولة إسكانه الحياة فيها بكل ما يملكه من ثقافات وخبرات فنية ، ويكون قادرا على أن يشارك من خلال خبراته الشعورية مشاركة جماعية.[2]

انطلق الأدب الحديث رائدا للفكر والمجتمع والحراك الثقافي، وحمله عباقرة المفكرين والأدباء من أمثال **جمال الدين الأفغاني ، ومحمد عبده ،وطه حسن ، وعباس محمود العقاد و المازني** وغيرهم الكثير ، وتصدر الانطلاقة كبار الشعراء مثل :**محمد عثيمن، ومحمد الخليفة ويوسف العظم** ، وجمع من شعراء المهجر **كإليليا أبو ماضي والشاعر القروي** ، ومنهم شعراء الشام مثل :**عمر ابو ريشة** وشعراء المغرب مثل: **علاء الفاسي والمعداوي والشابي.**[3]

فيرى بعض المنظرين أن الحداثة الأدبية عموما والشعرية بصفة خاصة بدأت مواكبة لتطور الشعر في أواخر القرن التاسع عشر ميلادي ، غير أن ثمة منهم من يرى أن البدايات كانت مبكرة جدا تعود بذورها الأولى إلى العصر الجاهلي، وتجسدت واضحة في تلك التجاوزات اللغوية والنحوية والعروضية ، وما عده النقاد من الضرورات الشعرية.[4]

1.إدريس باي سهام : مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، ملامح الحداثة في الشعر العربي المعاصر، (يوسف سعدي نموذجا) جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم كلية الأدب العربي والفنون، تخصص النقد الحديث المعاصر .

2.لبابة حسن :قضايا الشعر المعاصر ،مجلة سطور، 11يوليو 2019م.

3.مسعود بن عيد العطوي: الادب العربي الحديث، modern book.s world للنشر والتوزيع، إربد– الاردن الطبعة الاولى ، 1 شوال 1430هـ، ص20

4.مسعد بن عيد العطوي: تأملات في الشعر المعاصر، عالم الكتب الحديث، 2014 ، ص24 .

وأكثر المنظرين والمبدعين يعتقدون أن الأمر خاضع للتطور الفكري ومحاولات الشعراء تحرير أنفسهم من قيود القصيدة الكلاسيكية، وقد بدأت تباشير تلك المحاولات في أواخر القرن التاسع عشر، وبلغ الأمر ذروته في أواخر النصف الأول من القرن العشرين وطوال النصف الثاني منه.[1] ومن هنا بدأت بوادر الشعر الحر في الظهور.

نشأة الشعر الحر:منذ عشرينيات هذا القرن ظهرت محاولات تجديد في الشعر العربي تمثلت في الشعر الهجري ثم جماعة ابولو، وهي مدرسة شعرية دعت إلى أن يمثل الشعر خلجات النفوس وتأملات الفكر وهزات العواطف وأن يكون الشعر صورة صادقة لذات الشاعر. وكان لها مجلة **باسم أبولو** يعدها البعض أول مجلة تنطق باسم الشعر العربي المعاصر وتنهض به وأبرز أعضائها **(أحمد زكي أبو شادي ،إبراهيم ناجي وعلي محمود طه وأبو قاسم الشابي)** ، ولكن هذه المحاولات لم تخرج كثيرا على النظام العام للقصيدة العربية في الوزن والقافية...واقتدوا بالموشح بين مقطع وآخر في تغيير القوافي[2]. فشعراء أبولو قاموا بثورة تجديدية كبيرة في بناء القصيدة الفنية ، وأعلنوا الشعر الحر واحتفظوا بالشعر المرسل ونوعوا الأوزان وجددوا فيها ،ونادوا بتحرير القصيدة في شكلها ومضمونها وفكرتها وصورتها الموسيقية.

سبقت ظهور الشعر الحر محاولتان على نظام القصيدة العربية ، أحداهما محاولة الدكتور "**لويس عوض**" والثانية محاولة الأستاذ "**علي أحمد بالكثير**" فكلاهما قاما بترجمة شعر أجنبي في شكل شعر حر يلتزم بالوزن وإن لم يلتزم بالقافية... وهكذا كانت البداية الفنية للشعر الحر في العراق سنة 1947عندما نشر الشاعر "**بدر شاكر السياب**"ديوانه الأول "**أزهار ذابلة** " [3]

1.نفس المرجع السابق ص24 .

2.د .طالب خليف جاسم السلطاني، الأدب العربي الحديث مختارات من الشعر والنثر،دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية ، الطبعة الأولى، 1435هـ، 2014م ، ص81.

3.نفس المرجع ص81 .

وفي قصيدته الحرة " **هل كان حبا**" ثم نشرت الشاعرة **نازك الملائكة** قصيدتها "**الكوليرا**"، وربما كان ديوان السياب **أساطير** الذي صدر عام 1952هو أول ديوان يبرز الشعر الحر ظاهرة شعرية جديدة يحذوها شعراء عديدون منهم**عبد الوهاب البياتي وشاذل طاقة** و **الحيدري وغيرهم** .[1]

وما تجدر الإشارة إليه أن هؤلاء الشعراء لم يتجهوا إلى الشكل الجديد نتيجة عجزهم عن النظم بالقالب القديم،لأنهم بدأوا شعراء عموديين ولكن هذا لا ينفي وجود شعراء استغلوا بعض مزايا الشعر الحر ليخففوا ضعفهم وقصورهم .

فالشعر الحر مزايا تراها الدكتورة نازك الملائكة على أنها سمات مظللة تسهل على الشاعر مهمة التعبير،وتهيئ له جوا موسيقيا جاهزا يستطيع أن يمنح قصيدته دون جهد كبير. ومن هذه السمات : [2]

- الحرية البراقة التي تمنحها الأوزان الحرة للشاعر
- الموسيقية التي تمتلكها الأوزان الحرة
- التدفق

*ترى نازك الملائكة أن هذه المزايا حين نفحصها تنقلب إلى مزالق خطرة وهذه المزالق قادرة على أن تخلق من إمكانيات الابتذال والرخاوة في الشعر الحر مما يسبب للشاعر قلقا شديدا على شعره.

1. نفس المرجع السابق، ص 81-82.

2. نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، منشورات مكتبة النهضة، بغداد ،ط1 ، 1962م ، ص27.

الفصل الأول : " الجزء النظري "

1/ اللسانيات العامة

تعرف اللسانيات بأنها الدراسة العلمية للغة تمييزا لها عن الجهود الفردية ، والخواطر والملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللغة عبر العصور .[1]

ظهر مصطلح اللسانيات أول مرة في ألمانيا **linguistik** ، لكن لفظ **sprachwissenschaft** كان أقدم منه وأكثر استعمالا ، ثم استعمل في فرنسا **linguistique** ابتداء من سنة 1826 ثم في إنجلترا **linguistic** ابتداء من سنة 1855. كما ظهر مصطلح اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ابتداء من 1966على يد عالم اللسانيات الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح الذي اقترح صيغة لسانيات قياسا على صيغة رياضيات التي تفيد العلمية .[2]

ويرى بعض المؤرخين أن نشأة اللسانيات بدأت في القرن الثامن عشر مع وليام جونز الذي لاحظ شبها قويا بين اللغة الإنجليزية من جهة ، واللغات الأسيوية والأوروبية من جهة أخرى بما في ذلك اللغة السنسكريتية وهو ما دعاه إلى استنتاج وجود صلة تاريخية ، واصل مشترك بينها. وأدى ذلك الاهتمام بالمنهج التأثيلي الذي يتوسل به في معرفة الصلة بين اللغات ، وتطوراتها التاريخية.[3]

1.محمد محمد يونس علي :مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب الوطنية/بنغازي-ليبيا، ط 1، 2004 ، ص9.

2.أحمد حساني :مباحث في اللسانيات ، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية دبي الكرامة شارع زعبيل الإمارات العربية ، الطبعة الأولى 2007، الطبعة الثانية 2013 ص23.

3.نفس المرجع السابق ص 10.

أضاف محمد يونس أن في بداية القرن العشرين أخد البحث اللغوي طابعا علميا على يد اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير (1857-1913)الذي لقب بأبي اللسانيات الحديثة ،فقد كان حريصا أشد الحرص على أن يجعل علم اللغة علما مستقلا عن العلوم الأخرى، له موضوعه الخاص لا يتجاوزه إلى غيره وله منهجه المناسب لموضوعه.[1] ولقد أثبتت العديد من البحوث أهمية الدور الذي قدمه دي سوسير في الفكر الإنساني ككل، والفكر اللساني خصوصا.

2/اللسانيات التطبيقية :

لاشك أن نتائج الدراسة اللغوية قد وجدت من يضعها موضع التطبيق منذ قرون لكن علم اللغة التطبيقي لم يظهر باعتباره ميدان مستقلا منذ نحو ثلاثين عاما.[2] يعد هذا المصطلح من المصطلحات الغربية الحديثة واستخدم للمرة الأولى سنة1946م، حيث كان يدرس كمادة مستقلة في جامعة متشقان في الولايات المتحدة الأمريكية . كما ساهمت (مجلة تعلم اللغة: مجلة في اللسانيات التطبيقية) التي صدرت من جامعة متشقان في تطور اللسانيات التطبيقية. [3] وبهذا تكون أول مجلة في العالم التي تحمل مصطلح اللسانيات التطبيقية منذ عام 1948.

1.تعريف اللسانيات التطبيقية:

تعددت حدود اللسانيات التطبيقية وتنوعت وهذا بسبب طبيعة هذا الحقل من جهة ، ومن نوعية موضوعاتها من جهة أخرى .

1.محمد محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات ، ص10.

2.عبده الراجحي علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة دار المعرفة الجامعة الإسكندرية 1995.

3. صالح ناصر الشويرخ: قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار النشر مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي 1438 ه،2017م ،بلد النشر :السعودية ، ط1، ص9.

- تعرفها بعض المعاجم بقولها: " مصطلح جامع يدل على تطبيقات متنوعة لعلوم اللغة، في ميادين عملية، ويستغل العلوم اللغوية في حل مشكلات عملية ذات صلة باللغة، مثل : تعليم اللغة، واكتسابها ،سواء كانت اللغة الأم، أو لغة أجنبية."[1]

ومعنى هذا أن علم اللغة ما هو إلا وسيلة لغاية معينة أكثر منه غاية في ذاته.

- **يعرفها ريتشارد**"هي دراسة تعليم اللغات الثانية وتعلمها،ويستخدم المعلومات المستقاة من علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الإنسان ونظرية المعلومات وعلم اللغة من أجل تطوير نظرياته اللغوية حول اللغة واستخدامه،ومن ثم يستخدم هذه المعلومات والنظريات في مجالات تطبيقية مثل تصميم المقررات وعلاج أمراض الكلام والتخطيط اللغوي والأسلوبية وغير ذلك."[2]
- **ويعرفها ستفن** " هو مذهب متعدد العلوم يهدف إلى حل المشكلات المتعلقة باللغة. وهو ليس كما يظن بعض الناس بأنه مجرد اسم رنان لتدريس اللغة الإنجليزية.[3]

ومن خلال ذلك نستطيع القول أنه لا يمكن حصر وإعطاء تعريف كامل محدد للسانيات التطبيقية ذلك لأنها تعتمد على مجموعة من التخصصات في مهامها من ذلك اللغة،والتعلم،والتدريس ، وعلم النفس وتحليل الخطاب ودراسات محو الأمية والتخطيط.

2.خصائص اللسانيات التطبيقية:

لكل علم خصائص ومميزات يختص بها واللسانيات التطبيقية تتميز بدورها بمجموعة من الخصائص والمميزات هي:

1.حلمي خليل :دراسات في اللسانيات التطبيقية ،كلية الأدب، جامعة الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،2003، ص76.

2.صالح ناصر الشويرخ ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، ص 12.

3.نفس المرجع ص 12.

1. **البراغماتية:** هي كلمة مشتقة من pragma وتعني العمل والفائدة.

فالبراغماتية هي حركة أو اتجاه فلسفي يرتكز على التجربة العلمية، أي على التطبيق في استخراج النظريات

2. **الفعالية:** تعتمد على مدى تحقيق الأهداف ويكون ذلك وفقا لمعايير، والفعالية هي إحدى خصائص اللسانيات التطبيقية، لأنها عمل يبحث عن الوسائل الفعالة والطرق الناجحة لتعليم اللغة.

3. **التقابل اللغوي:** وتعني دراسة مقارنة بين لغتين أو أكثر، للبدء في عملية التعليم، وذلك لحل المشاكل النفسية للمتعلم حتى يسهل عليه التعلم والاكتساب وذلك لمعرفة الصعوبات التي يقع فيها والعمل على تذليلها.[1]

3.موضوعات اللسانيات التطبيقية"فروعه" :

اتسعت دائرة علم اللغة التطبيقي وتعددت فروعه ومجالاته انطلاقا من بعض المشكلات التي أثار بعضها علماء اللغة في دراستهم العلمية أو النظرية للغة مثل علاقة اللغة بالمجتمع ، وعلاقة علم اللغة بالفكر، والعقل، والنفس، وعلاقة اللغة بالجغرافيا وتوزيع اللهجات.وغير ذلك من المشكلات اللغوية التي أصبحت خلال نصف قرن تقريبا علوم في إطار علم اللغة التطبيقي أو فروعا منها ومن أبرز فروع هذا العلم نجد:

- ✓ **علم اللغة التعليمي:** يعد فرع من فروع علم اللغة التطبيقي ومن أهم فروعه،وهو يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها.وذلك بالاستفادة من نتائج علم اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية فهو يضع البرامج التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الأكمل في تعليم المهارات اللغوية مثل النطق والقراءة والاستماع والكتابة.[2]

1.نقلا عن : بن قوة إكرام دور اللسانيات في تعليم اللغة "مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية 2017/2018 ص23-25.

2.حلمي خليل :دراسات في اللسانيات التطبيقية ،كلية الأدب، جامعة الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،2003، ص76.

وغالبا ما ينطلق هذا العلم من بعض النظريات اللغوية مثل: النظرية السلوكية،أو التحويلية التوليدية،أو غيرها من النظريات اللغوية.[1]

***ويقول كرستال** عن علاقة علم اللغة بتعليم اللغات "وصلة علم اللغة بهذا الميدان أوضح من أن تدل عليها إذ يجب أن يكون من البديهيات أن الإنسان لا يستطيع أن يتعلم أي لغة دون أن يعرف أولا شيئا ما عن هذه اللغة."[2]

- ✓ **علم اللغة النفسي**:يهتم هذا العلم بالسلوك اللغوي وخاصة من حيث اكتساب اللغة، أو استخدامها ، وهذا العلم هو نتاج جهود علماء النفس وعلماء اللغة في المحاولة إلى الوصول لنظرية علمية حول اكتساب اللغة والقدرة اللغوية عند الإنسان،وخاصة عند الأطفال...[3] ولعل من أهم إنجازات هذا العلم هو دراسة اكتساب الطفل للغة من حيث وجود ملكة فطرية تساعد الطفل على اكتساب اللغة وبذلك أطاحت هذه الملكة بفكرة التقليد التي كانت مسيطرة على علماء النفس واللغة معا قبل ظهورها.[4]
- ✓ **التخطيط اللغوي**: أو ما يعرف بالسياسة اللغوية يتصل بالتوجه العام الذي قد تقوم عليه المؤسسات المعنية به سواء في تعليم اللغة الأم، أو اختيار وتعليم اللغة الأجنبية المعنية، والتي تقتضي الأخذ بمجموعة من الاعتبارات اللغوية والعلمية وغيرها .[5]

1.حلمي خليل :دراسات في اللسانيات التطبيقية ،كلية الأدب، جامعة الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،2003،ص76.

2.حلمي خليل: التعريف بعلم اللغة، دار المعرفة الجامعية ،ط 2 –1999 ، ص 157.

3.نفس المرجع السابق ص77.

4.حلمي خليل :دراسات في اللسانيات التطبيقية ،ص77.

5. مفاهيم عامة في اللسانيات التطبيقية ص4.

- ✓ **فن صناعة المعاجم:** يهتم علم المفردات أو المعجم الذي هو فرع من علم اللغة النظري باشتقاق الكلمات وأبنيتها ودلالتها المعنوية والأعرابية و التعابير الاصطلاحية والمترادفات ، وتعدد المعاني، أما صناعة المعجم فتشمل خطوات أساسية خمسة هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين ، وكتابة المواد ثم نشر النتائج النهائية ، والناتج هو المعجم أو القاموس.[1]

إلى غير ذلك من الفروع. حيث نستخلص في الأخير أن اللسانيات التطبيقية ليست تطبيقا لعلم اللغة ، وليس لكل علم نظرية خاصة به . بل هو ميدان تلتقي فيه جميع العلوم التي تعالج اللغة كنشاط إنساني مثل علم اللغة،وعلم النفس، وعلم الاجتماع وعلم الأعصاب.

نشأ هذا العلم في بادئ الأمر مختصا في مجال الترجمة وتعليم اللغات، ثم ظهرت بعد ذلك مجالات أخرى منها: اللسانيات النفسية ، واللسانيات العصبية، واللسانيات الحاسوبية ، وعلم أمراض ، وعلم أمراض الكلام ، حتى أصبحت بعض هذه المجالات علم مستقل بذاته كاللسانيات النفسية، والاجتماعية، وتعليم اللغات.

وفي السنوات الأخيرة أدى تطور هذا العلم إلى ظهور مجالات جديدة منها: اللسانيات الانثروبولوجية ، واللسانيات العصبية ، واللسانيات الرياضية.[2]

1.محمد حسن عبد العزيز: مدخل إلى علم اللغة ،دار الفكر العربي القاهرة ،2000 ص102.

2. جلالي سمية :اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها ،المركز الجامعي صالحي أحمد ،النعامة (الجزائر) 29ديسمبر 2017، ص134

ثالثا : لسانيات النص:

مفهوم لسانيات النص :

يعرفها **صبحي إبراهيم الفقي** "هي فرع معرفي جديد تكون بالتدريج في النصف الثاني من الستينات والنص الأول من السبعينات،يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه والإحالة وأنواعها والسياق النصي،ودور المشاركين في النص وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب حد سواء".[1]

ويعرفها **خالد حميد صبري** "الدراسة التي تقتضي إلى تحليل البنى النصية واستكشاف العلاقات التي تحقق الاتساق والانسجام مما يفضي إلى التماسك النصي وكل ما من شأنه أن يكشف المستور في النص بأدوات تدرس حالات الحذف وأبنية التقابل والتطابق والتنويعات التركيبية وغيرها ."[2]

فلسانيات النص هي فرع من فروع علم اللسان ويتعامل مع النص باعتباره نظاما للتواصل والإبلاغ السياقي.

يمكننا إدراج أهداف لسانيات النص كالأتي:[3]

1) . تراعي في وصف تحليلاتها عناصر لم توضع في الاعتبار من قبل، وتلجأ في تغييراتها إلى قواعد تركيبيه إلى جوار القواعد الدلالية والمنطقية.

2) . تسعى لسانيات النص إلى تحليل البنى النصية واستكشاف العلاقات النسقية المفضية إلى اتساق النصوص وانسجامها والكشف عن أغراضها التداولية.

1..صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ،دراسة تطبيقية على السور المكية ص36.

2. .خالد حميدي صبري،اللسانيات النصية في الدراسات اللسانية العربية الحديثة ،بحث في الأطر المنهجية والنظرية منشورات الاختلاف ،الجزائر العاصمة ،ط1 ،2005، ص 162 .

3. نقلا عن: حدة روابحية : محاضرات في لسانيات النص ، كلية لآداب واللغات، جامعة قالمة، 2017-2018 ، ص9-10-11.

مرتكزات لسانيات النص :

- ترتكز لسانيات النص على وصف الموضوعات المتناولة،بيان الروابط اللغوية والدلالية الموجودة مما يؤدي اليه من اتساق وانسجام بين جمل النص حتى يغدو كأنه جملة واحدة.وكذا تحليله ويتم فيه بيان الخارجية
- بالإضافة إلى الوقوف عند بنية النص المتمثلة في المستوى الصوتي والتركيبي والدلالي إضافة إلى المستوى الإستراتيجي ،والمتمثل في اختيار إستراتيجية معينة للنص. [1]
- إن الترابط بين أجزاء النص ودراسة اتساق النص وانسجامه هو الذي يشكل موضوع لسانيات النص التي تدرس وتجعل شكل النص عبارة عن تسلسل للجمل.[2]

وهذه هي أهم المرتكزات التي ارتكزت عليها لسانيات النص. أما بالنسة للنص فيمكن أن نعرفه كما يلي:

- مفهوم النص :

لغة: عرفه ابن منظور في معجمه لسان العرب بقوله :" نصص : النص رفعك الشيء . نص الحديث ينصه نصا: رفعه .وكل ما أظهر فقد نص.

اصطلاحا: نسيج من الجمل المتضامة والمتضافرة والمتجادلة والمتراكبة والمتتابعة، لا يمكن فهمه إلا بتتبع ملفوظاته واستقصائه جملة جمله بغية إدراك المعنى والغاية.[3] حيث نرى أنه لم يعد يوجد فرق كبير بين النص والخطاب.

1.بن الدين بخولة :الإسهامات النصية في التراث العربي،أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في علوم اللسان النصية ،تخصص معجميات جامعة وهران1.أحمد بن بلة كلية الأدب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها 2015-2016ص73-72.

2.نفس المرجع ص،73 .

3.جميل حمداوي: محاضرات في لسانيات النص،شبكة الألوكة ، ص5 - 6 .

رابعا: الخطاب:

لغة : ورد مصطلح "الخطاب في المعاجم العربية منها كتاب العين الذي لم يخرج في تحديد مفهومه على ما ذهب إليه علماء اللغة قديما وحديثا ، يقول في مادة "خطب": الخطاب مراجعة الكلام والخطبة مصدر الخطيب .الرجل في الجاهلية إذا أراد الخطبة قام في النادي فقال خطب ، ومن أراد قال نكح".[1]

وجاء في لسان العرب لابن منظور "الخطاب والمخاطبة مراجعة، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان [...] الخطبة مصدر الخطيب ، وخطب الخاطب على المنبر، و اختطب خطابة ، و اسم الكلام الخطبة.[2] والخطب مصدر خطب : الحال والشأن . والخطاب بهذا يعني الكلام البين الواضح يوجه إلى المستمع بغرض الإقناع و الإفهام.

اصطلاحا :

1. **الخطاب في اصطلاح العرب القدامي:** يعرف "**التهانوي**" مصطلح الخطاب "بتوجيه الكلام نحو الغير للإفهام "[3] ، إذا فالخطاب عند التهانوي يتجلى في كونه كلاما مفهوما ذا قصد يتحدد من خلال معنى الخطاب.

1.الخليل بن أحمد الفراهيدي :كتاب العين تحقيق عبد الحميد هنداوي ،دار الكتابة العلمية بيروت لبنان ،ط1 ،2003 ص419، الجزء الأول باب الخاء .

2.ابن منظور: لسان العرب ، تحقيق عبد الله الكبير، وآخرين ، دار المعرفة القاهرة ، ص،1194 مادة خطب.

3. .التهانوي الحنفي محمد: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، دار الكتب العلمية، مكتبة لبنان بيروت، ط2، 2006، ص749 المجلد 2 باب الخاء، المعجمية فصل الباء الموحدة.

أما **الشيرازي** فيرى أن الخطاب متعدد الأوجه فيقول " اعلم أن مفهوم الخطاب على أوجه : أحدهما فحوى الخطاب وهو ما دل عليه اللفظ من جهة التنبيه."[1] في حين أن **الآمدي** يعرفه "بالفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه".[2]

من خلال هذين التعريفين نلاحظ أن كل من الشيرازي و الآمدي يشتركان في تعريفهما للخطاب،في أن يكون ذا قصدية في إفهام المتلقي .

2.الخطاب في اصطلاح العرب المحدثين : اختلفت تعريفاته من مجال لأخر ومن العلماء والباحثين الذين توصلوا إلى مفهوم الخطاب نجد "**جابر عصفور**" في قوله "الطريقة التي تشكل بها الجملة نظاما متتابعا تسهم به في نسق كلي متغير ومتحد الخواص أو على نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في الخطاب بعينه لتشكل خطابا أوسعا ينطوي على أكثر من نص منفرد وقد يوصف الخطاب بأنه مساق العلاقات المتعينة التي تستخدم لتحقيق أغراض معينة"[3]

الخطاب من هذا المنظور هو سلسلة من الجمل أو النصوص التي تتألف فيما بينها في بنية محددة ذات أغراض محددة.

ويعرفه **أحمد المتوكل** " يعد الخطاب نصا كاملا أو جملة أو مركب أو ما أسميناه في مكان آخر شبه جملة. فالخطاب إذا يجعل من التواصلية معيارا له وفي المقابل يقصي معيار الحجم.

1.إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي: الفيروزابادي الشامعي اللمع، دار الكتب العلمية، ط1، ،1985 ص 31.

2.بسام عبد الرحمان مشاقبة: مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة الأردن، عمان 2014، ص 100.

3.إيديث كريزويل ، ت : جابر عصفور: عصر البنيوية، من لفي شتراوس إلى فوكو ، دار سعاد الصباح ، بغداد ، 1985 ، ص269 .

تنظر المناهج النقدية الحديثة إلى الخطاب على أنه " فعل النطق ، أو هو فاعلية تقول وتصوغ في نظام ما يريد المخاطب قوله من حيث هو كتله نطقية لها طابع الفوضى وحرارة النفس والرغبة فالحديث عن اللغة بالغة[...].[1] إذن فالخطاب هو ما يمارسه المخاطب في مكان وزمان معين.

الفرق بين النص والخطاب :

" النص وحدة بنيوية تتكون من متواليات من الجمل ،تربطها علاقات شكلية (آليات الاتساق)، وعلاقات معنوية (آليات الانسجام).

فالنص إذا يتقيد بعدد الجمل، بحيث يصعب أن نطلق مثلا على الجملة الآتية نحو: قام الأستاذ؛ نصا.

أما الخطاب فهو وحدة تواصلية أنتجت في مقام وسياق معينين ولا يهمنا حجمه سواء كان نصا أو جملة بسيطة أو جملة مركبة أو حتى الشعار "**ممنوع التدخين**" إذا وجدت في سياق صوب مدرسة أو قرب مستشفى، خطاب.[2] وهنا يكمن الفرق بين النص والخطاب فالنص يتقيد بعدد الجمل، عكس الخطاب ومنه فالخطاب أعم من النص.

نجد "**سعيد يقطين** " يفرق بينهما في قوله "الخطاب هو في آن واحد فعل الإنتاج اللفظي ، ونتيجته ملموسة ومسموعة ومرئية ، بينما النص هو مجموع البيانات النسقية التي تتضمن الخطاب وتستوعبه .[3] فالنص من هذا المنطلق أشمل من الخطاب .

1.رابح بوحوش: الشعريات والخطاب ، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة– ملتقى الدولي الأول في تحليل الخطاب ، يومي 11إلى 13 مارس ،2003، ص1

2.عبد الوهاب صديقي: لسانيات الخطاب: من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص، الجنان مجلة علمية محكمة–فصلية، تصدر عن مركز البحث العلمي في الجامعة، العدد الثاني دار المنى للطباعة والنشر، لبنان ص.189 .

3..سعيد يقطين :انفتاح النص الروائي –النص والسياق المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب، ط2، ص 16 .

قضايا لسانيات النص :

1. الاتساق :

لغة: جاء في لسان العرب اتسقت الإبل و استوسقت : اجتمعت ...وقد وسق الليل واتسق وكل ما انظم ، فقد اتسق ، والطريق يتسق أي ينظم ، وفي قوله تعالى" فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر إذا اتسق "[1] [الانشقاق 16-17-18] . يقول الفراء : وما وسق أي وما جمع و ضم، واتساق القمر : امتلاء واجتماعه واستواء. والوسق : ضم الشيء إلى الشيء والاتساق والانتظام ، و وسقت الحنطة توسيقا أي جعلتها وسقا. [2]

وجاء في معجم الوسيط : وسقت الدابة تسق وسقا ، و وسقا : حملت وأغلقت على الماء رحمها . فهي واسق ، واتسق الشيء اجتمع وانظم القمر : إستوى وامتلاء و إستوق الشيء : اجتمع وانظم يقال : استوسق الإبل ، والأمر انتظم ويقال استوسق له الأمر : أمكنه.[3]

نلاحظ أن كلمة الاتساق تستخدم في معاني كثيرة منها الانتظام والانضمام ، والاستواء والإجماع.

اصطلاحا :

- يعرفه "**محمد خطابي**" بأنه ذلك " التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة لنص / خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب وخطاب برمته."[4]

نفهم من كلام محمد خطابي أن مفهوم الاتساق هو الترابط الشكلي بين أجزاء النص(الخطاب) لأن النص يعتبره الخطاب .

1.لسان العرب لابن منظور تح عامر حيدر دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 2003 م ص 1032.

2.نفس المرجع ص 457-458.

3.مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، ج1، جمهورية مصر العربية دار الدعوة ، إسطنبول -تركيا ص1032.

4. محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،الطبعة الأولى 1991 ، ص 5 .

- ويعرفه **أسامة بن منفذ**"وأما السبك فهو أن تتعلق كلمات البيت بعضها ببعض من أوله إلى آخره."[1] معنى ذلك أن يكون للنص أو الخطاب علاقة بين أجزائه، تدور حول موضوع معين.
- أما مفهوم الاتساق "السبك" فهو " مفهوم دلالي، يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص " ومن الشروط الاتساق الترابط الموضوعي: بمعنى أن يعالج النص قضية معينة أو يتكلم عن موضوع محدد.[2] وهذا يعني أن الوحدة الموضوعية أساس ترابط العلاقات النصية واتزانها .

آليات الاتساق:

هناك العديد من المظاهر التي تساهم في تحقيق التماسك داخل النص ، والتي تتجلى في وجود آليات وأدوات داخلة نذكر منها :

1. **الإحالة:** والتي تعد من الظواهر اللغوية الأكثر انتشارا في النصوص، إذ لا يكاد يخلو نص منها أو أدواتها في الربط بين أجزائه ، فيعرفها "**ديبوجراند**" بقوله "هي العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائي في نص ما، إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص أيمكن أن يقال عن هذه العبارات إنما ذات إحالة مشتركة "[3] ، والإحالة حسب هذا المفهوم تعتمد على روابط وأدوات ، والتي تعمل على اتساق النصوص وتماسكها .

1.جميل عبد المجيد:البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط ، 1998 ، ص78.

2.ينظر:محمد داوود محمد :لسانيات النص ومعايير الخطاب الخطاب الصحفي، دراسة تطبيقية على الصحافة الإماراتية ، مجلة العلوم الانسانية، السودان ، العدد1 ، 2017 ، ص50 .

3.روبرت دي بوجراند :النص والخطاب والإجراء،تر : تمام حسان، عالم الكتب ط1 ، القاهرة 1998 م ، ص 320.

وتعتبر الإحالة خاصية تتميز بها جميع اللغات الطبيعية، والتي تشمل على عناصر محلية تكون غير مكتفية بذاتها ، فعند تأويلها يستوجب علينا الرجوع لما قبلها أو بعدها ، وتضم عناصر الإحالة الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة ، وهي تخضع للدلالة ، حيث يحمل كل من العنصر المحيل والعنصر المحال إليه الخصائص الدلالية نفسها. [1]

إذن هي إشارة عنصر داخل النص إلى آخر ، وهي تنقسم بدورها إلى إحالة مقامية خارج النص وإحالة نصية داخل النص ، وتنقسم من جهة أخرى إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية ، والتي تتحقق بفعل وسائل الاتساق الإحالية والتي تنقسم إلى ثلاث : الضمائر الوجودية مثل (أنا ، أنت نحن ، هم ، هن..) والضمائر التي تعبر عن الملكية مثل : (كتابي ، كتابك ، كتابهم ، كتابه ، كتابنا ..) كما تستخدم الضمائر للإحالة بين العنصر المحيل والمحيل إليه .[2]

وتعد أسماء الإشارة الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق والتي يمكن أن تصنف بعدة تصنيفات فتتفرع إما حسب الظرفية : الزمان (الآن ، غدا..) أو المكان مثل (هنا، هناك ..) وإما أن نصنفها حسب الحياد أو الانتقاء (هذا ، هؤلاء ..) أو حسب بعد الشيء (ذاك ، تلك..) والقرب (هذه ، هذا..) أما المقارنة فهي تعد الوسيلة الثالثة للإحالة ، وهي تتفرع بدورها إلى التطابق ويتم من خلال استخدام عناصر مثل (SAME) والتشابه والذي يستعمل فيه عناصر مثل (STME LAR) والاختلاف باستعمال عناصر مثل : OTHER WTSE OYHER وإلى خاصة تتفرع إلى كمية تتم بعناصر مثل : MORE وكيفية مثل : (أجمل من، وجميل مثل..)[3] .

1.محمد خطابي: لسانيات النص ، ص17.

2.نفس المرجع ص18.

3.نفس المرجع ص19 .

وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين : [1]

- ✓ إحالة داخل النص.
- ✓ إحالة خارج النص.

2. الاستبدال : هو صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم .[2]

وينقسم الاستبدال إلى ثلاث أنواع: [3]

- ✓ استبدال اسمي : يتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل : آخر آخرون ..
- ✓ استبدال فعلي : يمثله استخدام الفعال (يفعل)
- ✓ استبدال قولي : باستخدام(ذلك) ، (لا)

الاستبدال يتم على مستويين ، المستوى النحوي ويتمثل في استعمال المتكلم لتراكيب نحوية بدل تراكيب أخرى ، أو تركيب بدل تركيب آخر ، وقد يقع الاستبدال على المستوى المعجمي ، مثال سيارتي قديمة يجب أن أشتري أخرى جديدة، فكلمة "أخرى" عوضت كلمة "سيارة" دخلت محلها ، الأمر الذي جعل الجملة الثانية متعلقة مع الجملة الأولى ومتسقة معها [4] ، ومنه فالاستبدال يساهم في ترابط النص وتلاحمه، وهو يجنبنا التكرار حيث يستبدل عنصر بعنصر آخر بدل تكرار اللفظ نفسه .

1.أحمد عفيفي: نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، مصر ،2001 ، ط1 ، ص 117.

2.أحمد عفيفي : نحو النص ، ص122.

3. نفس المرجع ص 123- 124 .

4 .محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه الدار العربية للعلوم، د ط ، ص91-92 .

3. **الحذف** : يعتبر ظاهرة تشترك فيها جميع اللغات ، إذ تحذف بعض العناصر المكررة في الكلام وتفهم من خلال المعنى والسياق الذي ترد فيه، فلا حذف داخل النص علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق وهذا يعني أن عادة علاقة قبلية [1] ، وفي هذا الصدد يقول "**دي بوجراد**" "إن البنيات السطحية في النصوص غير مكتملة غالبا بعكس ما قد يبدو في تقدير الناظر، وفي النظريات اللغوية التي تضع حدودا واضحة للصواب النحوي أو المنطقي بتكاثر بحكم الضرورة نظرها إلى العبارات بوصفها مشتملة على حذف بحسب ما يقتضي مبدأ حسن السبك".[2] حسب دي بوجراند الحذف يكون موجدا داخل النصوص لكنه لا يتضح من الولهة الأولى ، وإنما بالتمعن في صواب النص منطقيا ونحويا وهذا يكون بحسب الضرورة التي تجعل من النص متسق الأجزاء و متلاحما ، وذلك لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف معنيا في الدلالة كلفيا في أداء المعنى.[3] فالحذف يكون له دلالة يحملها ، فهو يؤدي المعنى المطلوب أو المراد دون خلل أو نقصان في النص ، فعند حذف أحد العناصر لا يتغير المعنى ، فهو بحد ذاته له دلالة يؤديها .

1.محمد خطابي لسانيات النص ص21 .

2.دي بوجراند روبرت النص والخطاب ولإجراء ص 340.

3.عفيفي أحمد نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ص 124- 125 .

وينقسم الحذف إلى ثلاثة أضرب: [1]

1) **الحذف الاسمي** : هو حذف اسم داخل المركب الاسمي مثلا : (أي قبعة ستلبس ؟هذه هي الأحسن)
2) **الحذف الفعلي** : ويقصد به الحذف داخل المركب الفعلي مثال: (هل كنت تسبح؟ نعم فعلت)
3) **الحذف داخل شبه الجملة:** مثل (كم ثمنه؟ خمس جينيهات)

ويعتبر إبراهيم محمود خليل أن الحذف أهم وأفضل من الذكر إذ يقول "والاستئناف لابد فيه من الحذف وهي طريقة في الربط أفضل من الاعتماد على الذكر" [2]

4. **الوصل** : ويعد من أهم المظاهر التي تساهم في اتساق النصوص وتماسكها، فيعرف بأنه "تحديد الطريق التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم"[3] .ولما كانت وسائل الربط في إطار الوصل متنوعة فقد تفرع هذا المظهر إلى :[4]

- ✓ وصل إضافي
- ✓ وصل عكسي
- ✓ وصل سببي
- ✓ وصل زمني

1.خطابي محمد أحمد: لسانيات النص ص 21-22 .

2.محمود خليل إبراهيم: في اللسانيات ونحو النص ،دار المسيرة، ط1، 2007م، عمان الأردن، ص.233

3.خطابي محمد: ص23.

4.نفس المرجع ص 23.

الاتساق المعجمي : يعد أداة من أدوات الاتساق النصي تم توظيفه في النصوص لأنه آلية تساعد على انسياب المعاني وتدفقها. ويسمى أيضا الربط الاحالي الذي يقوم من خلال المعجم ويتحقق بواسطة اختيار المفردات عن طريق إحالة عنصر لغوي إلى عنصر آخر، فيحدث الربط بين أجزاء الجملة ، أو متتاليات الجملة.[1] وينقسم الاتساق المعجمي إلى نوعين :

- ✓ **التكرار:** وهو شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادفا له أو شبه مرادف ، ويطلق البعض على هذه الوسيلة "الإحالة التكرارية" وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد ، وهذا التكرار في ظاهر النص يصنع ترابطا بين أجزاء النص بشكل واضح " .[2] فالتكرار يتطلب إعادة عنصر معجمي ، أو ورد مرادف له أو شبه مرادف، أو نصا مطلقا أو إسماعا.
- ✓ **التضام :** ويعد من وسائل التماسك النصي المعجمي، وهو "توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك، مثال ذلك: (ما لهذا الولد يتلوى في كل وقت وحين؟ البنات لا تتلوى) ف "الولد والبنات" ليس مترادفين، ولا يمكن أن يكون لديهم المحال إليه نفسه، ومع ذلك فإنه ورودهما في خطاب ما يساهم في النصية".[3]

1.حنان هشار والعمرية بالهاني: الاتساق المعجمي في صحيح البخاري كتاب الإيمان والصوم "انموذجا" مذكرة تخرج لنيل لشهادة الماستر تخصص : لسانيات عامة ،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، 2017-2018 ص20 .

2.محمد خطابي : لسانيات النص 24 .

3.نفس المرجع ص 25.

2. الانسجام:

لغة: ظهر المفهوم اللغوي للانسجام في الكثير والعديد من المعاجم العربية عامة واللغوية خاصة. **فجاء في لسان العرب لابن منظور** "سجم سجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه و تسجمه جسما، وسجوما وسجمانا، وهو قطران الدمع وسيلانه، قليلا كان أو كثيرا ".[1]

ويعرفه **ابن عباد** "دعم مسجوم، وماء سجم: جار، ورجل سجوم: جمود، والسجم : ورق الخلاف، وسجم عن الأمر: أي أبطا عنه وانقبض"[2]

اصطلاحا:

يرى **محمد خطابي** أن "الانسجام أعم من الاتساق، كما أنه يغدو أعمق منه، بحيث يتطلب بناء الانسجام من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده". [3]

والانسجام **عند إبراهيم الفقي** "مجموعة العلاقات التي تربط معاني الأقوال في الخطاب أو معاني الجمل في النص، وبصفة عامة يصبح النص متماسكا إذا وجدت سلسلة من الجمل تطور الفكرة الأساسية" .[4]

فكل التعريفات تشير إلى أن الأفكار والمعلومات والمعاني التي يصممها كاتب النص، والقارئ يسعى إلى إيجاد ما يربط تلك الأفكار.

1.ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت ، مجلد 12 ، ص280.

2.اسماعيل بن عباد: المحيط في اللغة العربية ،الجزء 7، بيروت المزرعة ، ط1 ، 1994 م ، ص18 .

3.محمد خطابي لسانيات النص ص 5-6 .

4.نقلا عن: سعدوني فاطيمة، آليات الاتساق والانسجام في الخطاب الشعري ،"الخمرة الالهية" لابن الفارض "انموذجا" مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات الخطاب جامعة الدكتور طاهر مولاي سعيدة 2017-2018 ص8-9 .

آليات الانسجام :

1.السياق : يعتبر من أهم الوسائل المعتمدة في دراسة النصوص. فلم يكن السياق محور علم اللغة النصي وحده بل كان محور اهتمام علم اللغة بصفة عامة، ومن أهم المدارس التي اهتمت بالسياق مدرسة "فيرث" حديثا، مع التأكيد على أن الاهتمام بالسياق ودوره في توضيح المعنى لم يكن وليدا للمدرسة الحديثة وحدها، بل اهتم به علماء العربية بداية "بسبويه" و"المبرد" و "ابن جني" و"الجاحظ" و"الجرجاني" وغيرهم...[1]

كما أن السياق مرتبط بالمتكلم الذي يؤدي الخطاب والقارئ أو المستمع الذي يقوم بتحليل الخطاب وكذا السياق الذي ورد فيه.

2.مبدأ التشابه: يعد مبدأ التشابه أحد الاستكشافات الأساسية التي يتبناها المستمعون والمحللون في تحديد التأويلات في السياق على أنه لا ينبغي أن يفهم من هذا،أن مبدأ التشابه عصى سحرية تمكن آليات مواجهة جميع أنواع الخطاب مهما كانت جدتها، ومهما كان اختلافها عن الخطابات السابقة.[2]

يتبين لنا من خلال مبدأ التشابه أنه ضمن الوسائل التي تساعد المتلقي والقارئ في تأويل النص، الذي يأتي من خلال تجربته من نص سابق أو خطاب يتشابه معه.

1.صبحي إبراهيم الفقي علم اللغة النصي بين النظري والتطبيقي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ط1 ، ص108 .

2.محمد خطابي لسانيات النص ص58.

3. مبدأ التغريض: هناك إجراء آخر يتحكم في تغريض الخطاب وهو العنوان وعلى خلاف ذلك فإن "براون و بول" لا يعتبران العنوان موضوعا للخطاب وإنما هو أحد التعبيرات الممكنة عن موضوع الخطاب (...) ووظيفة العنوان هي أنه وسيلة خاصة قوية للتغريض.

يقول محمد خطابي "أما الطرق التي يتم بها التغريض فمتعددة نذكر منها، تكرير اسم الشخص واستعمال ضمير محيل إليه، تكرير جزء من اسمه، استعمال ظرف زمان يخدم خاصيته أو تحديد دور من أدواره في فترة زمنية" [1]

يتضح من خلال هذا القول أنها توجد طرق أخرى متعددة يتم بهذا التغريض وهذا حسب محمد خطابي.

4.البنية الكلية/ موضوع الخطاب: من الذين فرقوا بين المصطلحين السابقين (موضوع الخطاب/ والبنية الكلية) نجد "**خليل بن ياسر البطاشي** وهذا من خلال العمليات التي تصل إلى كل منها فالبنية الكلية يتوصل إليها عن طريق عمليات أساسها الحذف والاختزال، إذ يتم فيها حذف الموضوعات الثانوية، ودمج أخرى في عموميات...أما عمليات موضوع الخطاب فيستخلص من خلال مسح الجمل التي تخص هذا الموضوع.[2]

1.نفس المرجع السابق ص 60.

2.الطيب الغزالي قواوة :الانسجام النصي وأدواته، قسم اللغة اللغة العربية وآدابها ، معهد الآداب واللغات المركز الجامعي –الوادي– –مجلة الخبر– العدد الثامن 2012 ص72 .

5.المعرفة الخلفية: يمكن اعتبار القارئ بمثابة جهاز معرفي وجمالي يرتكز أساسا على التحليل،كما المعرفة الخلفية تتمثل في الكم الهائل من المعلومات المختلفة والمعارف الكبيرة والضخمة المتعددة التي تجمعت لدى القارئ من قبل والتي يستحضرها عند قراءته لنص ما، ويستغلها ويوظفها لفهم وتأويل ما يريد فهمه. [1]

وبذلك فإن المعرفة الخلفية تسهم في فهم النصوص وتأويلها .

نستنتج في الأخير أن هذه الآليات لا شك أن لها تحكما في كل من الكاتب والمتلقي معا، فالقارئ أيا كانت معارفه، فهو يمتلك تكوينا معرفيا ومعتقديا على درجة كبيرة وقريبة من الاكتمال في لحظة ممارسة فعل القراءة.

1.بوجرة سميرة الاتساق والانسجام في ديوان حكايا السندباد لنبيل مجوج ص23

الفصل الثاني : (الجزء التطبيقي)

مظاهر الاتساق والانسجام في شعر داليا صالح

" أمزج دمعك بدمي"

داليا صالح : هي دكتورة من أصل سوري مقيمة في باريس بفرنسا متخصصة في العلاج النفسي السلوكي، وأيضا تقنيات العلاج النفسي أونلاين .

لديها العديد من المقالات العلمية المنشورة في أشهر المجالات العلمية العالمية، كما أنها أيضا محكم مقالات في الكثير من المجلات العالمية. ومن الشهادات العلمية والخبرات التي تحصلت عليها نجد :

- ✓ دكتورة في العلاج النفسي "علاج سلوكي معرفي "
- ✓ زمالة أبحاث ما بعد الدكتوراه،جامعة باريس نانتير فرنسا
- ✓ أستاذ جامعي ومشرف على المشاريع البحثية
- ✓ باحث في مجال الصحة النفسية والضغوط النفسية

ومن المراكز التي تشغلها نجد :

- ✓ عضو في مجموعة التفكير في الأمراض النفسية المعرفية
- ✓ عضو في الرابطة الفرنسية للدراسات والبحوث المتعلقة باضطرابات الشخصية

مؤلفاتها :

- ✓ أمزج دمعك بدمي
- ✓ رواية أخيرا وجدتها

1.من هي د. داليا صالح، blog. doctoorc.m، 2022/5/15 ، الساعة 12:39

أدوات الاتساق في قصيدة "أمزج دمعك بدمي "

1-الإحالة: اشتملت قصائد الديوان على العديد من الإحالات،والتي ساهمت بشكل كبير في اتساق مضامينها، حيث تنوعت أدوات الإحالة بين ضمائر، وروابط، وأسماء الإشارة،كالتالي:

1-1-الضمائر :

❖ **ضمير المتكلم:** لقد وظفت الشاعرة ضمير المتكلم (أنا) بالإضافة إلى (الياء) التي ارتبطت بالعديد من الألفاظ وذلك لتحيل إلى الشاعرة وهذه الإحالة تعتبر إحالة مقامية، الضمائر هنا وسيلة لغوية تكرارها يساهم في ربط آليات القصيدة بعضها لبعض حتى تبدوا قصيدة واحدة أو كلا واحدا لا يتجزأ م هذه الضمائر :

الكلمة	الضمير	العائد
زرعني	الياء	أنا
تمتصني	الياء	أنا
نرتقي	الياء	نحن
يرتشفنا	النون	نحن
انتظرني	الياء	انت
تهذي	الياء	هي
بوجهي	الياء	أنا
يغني	الياء	هو

تقول داليا صالح :

أنا...

من "زرعني" المدى

"أنا" جرح بلا مأوى

"تمتصني" الفكرة

" نرتقي" في سفن الكلام

غرباء "يرشفني" الوقت

"انتظرني" قليلا

دائرة الفصول "تهذي"

لأزداد التصاقا "بوجهي"

فيض الآلهة "يغني"

داليا صالح : امزج دمعك بدمي، شعر، الدار العربية للعلوم ناشرون، ص33-34

1-2- المقارنة: تقول داليا صالح :

يحط كأسراب الأمل

لأطيل المكوث فيك

- من أدوات المقارنة الموجودة في الأبيات "الكاف" والتي تدل على التشبيه وتساهم في ربط الأبيات وتناسقها

1-3-الوصل: تقول الشاعرة داليا صالح

"و" ميناء اللغة

"من" زرعني المدى

- الأدوات التي ساهمت في اتساق هذه الأبيات منها حرف " الواو" الذي أسهم بشكل كبير في تماسك وترابط أبيات القصيدة وأيضا أداة " من" التي تعد من الأسماء الموصولة وتقوم بربط ما بعدها من الجمل بما قبلها ربطا محكما لما قبلها

1-4 – التكرار : تقول الشاعرة داليا صالح في قصيدتها

لأطيل المكوث " فيك"

لأهطل " فيك"

قطرة..." قطرة"

"لأزداد" " التصاقا" بالمكان

"لازداد" " التصاقا" بوجهي

" لأعلن " انتحار الصمت

" لأعلن" أن اللون

داليا صالح :إمزج دمعك بدمي ، ص 33-34.

- تكرار حرف " اللام" وهذا التكرار أسهم في ربط الأبيات بعضها ببعض وكأنها بيت واحد
- تكرار كلمة (فيك، قطرة،لأزداد،التصاقا،لأعلن) وذلك للتأكيد وتوضيح المعنى والربط بين الأبيات ويعد من بين مظاهر وآليات الاتساق .

2- الاتساق بالأدوات (الروابط) وهي:

❖ حروف الجر: مثل: قول الشاعرة داليا صالح : " على" مهل، "بالمكان"،"في" صدري، "بلا"، "لأمزج"، "للخريف"،"لأطيل"، "بوجهي"، "في" ذاتي، "في" قدري، "من" عينيك

- حروف الجر هنا: على، الباء،في،اللام،من

❖ حروف العطف: قول الشاعرة: "و" ميناء اللغة

- حرف العطف في هذا البيت "الواو" الذي ساهم في الاتساق

❖ أدوات التوكيد: تقول داليا صالحا : لأعلن "أن" اللون

❖ أدوات الشرط: في قول الشاعرة داليا الصالح: "من" زرعني المدى

أدوات الاتساق في قصيدة "يغتالني البوح"

1-الإحالة:

1-1-الضمائر: وظفت الشاعرة ضمير المتكلم "أنا" بالإضافة إلى "الياء" التي ارتبطت بالعديد من الألفاظ

- تقول داليا صالح:

أورق أنا

1.داليا صالح: "امزج دمعك بدمي"" ص33-34 .

2.نفس المرجع ص 9-10 .

الكلمة	الضمير	العائد
يغتالني	الياء	أنا
ملامحي	الياء	أنا
يحرقني	الياء	أنا
ضلوعي	الياء	أنا
شطآني	الياء	أنا
أجنحتي	الياء	أنا
لتقتاتني	الياء	أنت
يحتلني	الياء	أنا
يجتاحني	الياء	أنا
أنها	الهاء	هي
بقاياها	الهاء	هي

- الضمائر في هذه الأبيات والياء المرتبطة بالألفاظ هي وسيلة لغوية تكرارها يساهم في ربط آليات القصيدة بعضها ببعض .

1-2-المقارنة: في قول الشاعرة داليا صالح:

أعلم أنها مشوهة "كصدري"

وإني سأوغل فيها ملامحي

يحرقني المدى"كنجمة" حائرة

أورق في صدره "كنجمة" وحيدة

- من أدوات المقارنة هنا الموجودة في هذه الأبيات "الكاف" والتي تدل على التشبيه وتساهم في ربط الأبيات وتناسقها

1.داليا صالح :"امزج دمعك بدمي" شعر ص9-10

1-3-أسماء الإشارة: في قول الشاعرة داليا صالح :

"ها" "هنا" يتجزأ بوحي

تكبر "تلك" الظلال

- نجد أسماء الإشارة بكل أصنافها (الهاء،هنا،تلك) تسعى إلى الربط بين الأجزاء بمعنى أنها تربط جزء لاحق وجزء سابق ومن ثمة تساهم في اتساق النص.

1-4-الوصل: ورد الوصل في الأبيات التالية:

يغتالني البوح على مهل "فأتعب"

"و" إني سأوغل فيها ملامحي

- حروف الوصل هنا هي "الفاء" و"الواو" التي ساهمت بدورها في اتساق الأبيات بشكل كبير في تماسك وترابط أبيات القصيدة.

1-5-التكرار: ورد التكرار في الأبيات الآتية:

"يغتالني البوح اليوم"

"يغتالني البوح اليوم" على مهل فأتعب

يحرقني المدى "كنجمة" حائرة

"أورق" في صدره "كنجمة" وحيدة

"أورق" أنا والمدى يحتضر

"صحوت" على وقع الغيم

"صحوت" على وقع الأمس

"صحوت" على وقع البوح

- تكرار كلمات (يغتالني،البوح،اليوم،كنجمة،أورق،صحوت) وذلك للتأكيد وتوضيح المعنى والربط بين الأبيات.

1.داليا صالح: "امزج دمعك بدمي" ص9-10

2- الاتساق بالأدوات (الروابط) وهي:

❖ حروف الجر والعطف:

"و" أني سأوغل

يغتالني البوح اليوم "على" مهل

لتحترق "في" الأزقة الفارغة

أورق "في" صدره

"لتحترق" "في" الأزقة الفارقة

يحتلني أكثر "فأكثر"

سيرسم أخيلة رمادية"على" يدي

"لأجتث" منها بقايا العالقة "في" ذاكرتي

لتقتاتني "على" مهل

تدنس الخوف "بثقلها" أورق أنا "و" المدى يحتضر

- حروف الجر في الأبيات الآتية هي: (على،في،الباء،اللام)
- حروف العطف في الأبيات الآتية هي: (الواو،الفاء،لا)

1.داليا صالح "امزج دمعك بدمي" ص9-10 .

مظاهر الاتساق في قصيدة "نجم الحزن"

1-الإحالة:

1-1-الضمائر: وسيلة لغوية تكرارها يساهم في ربط آليات القصيدة بعضها لبعض حتى تبدو قصيدة واحدة ومن هذه الضمائر

❖ الضمائر المتصلة:

تقول داليا صالح

وتبكيني بيارد المدينة

أمل احتراقي وأني

تعالي يا أمي

فالسماء تبتلعني

تجرحني الشمس

زمان العصف يتركني

في الريح موتي

سأذوي

جسدي

وعلى كتفي

الكلمة	الضمير	العائد
تبكيني	الياء	أنا
احتراقي	الياء	أنا
أني	الياء	أنا
تعالي	الياء	أنت
تبتلعني	الياء	أنا
تجرحني	الياء	أنا
يتركني	الياء	أنا
موتي	الياء	أنا
سأذوي	الياء	أنا
جسدي	الياء	أنا
كتفي	الياء	أنا

داليا صالح"امزج دمعك بدمي" شعر ص11-12

❖ الضمائر المنفصلة: في قول الشاعرة:

"أنا" أنازع في الريح موتي

❖ أسماء الإشارة: في قول الشاعرة:

"تلك" مدن الكذب

❖ حروف العطف: تقول داليا صالح

"و" دخلت لمدن الحزن المنمق

"و" تبكيني بيارد المدينة

أمل احتراقي "و" أني

"فالسماء" تبتلعني

"و" زمان العصف يتركني

خرج المتقى "و" لم يعد

- من الأدوات التي ساهمت في اتساق هذه الأبيات منها حرف "الواو" الذي أسهم بشكل كبير في تماسك وترابط أبيات القصيدة، وكذلك "الفاء" الذي يعد من أدوات الوصل الذي يقوم بربط ما بعدها من الجمل بما قبلها ربطا محكما لما قبلها.

❖ التكرار : تقول داليا صالح :

"في زمان العصف وحيدة"

و "زمان العصف" يتركني

"فوق نجم الحزن" حبوت

"فوق نجم الحزن"

فماذا أقول لدمعة "وحيدة"

يسطع على "كتفي"

و "على كتفي" وشم الشحن

"لأزف "جسدي "للفناء"

فماذا أقول "لدمعة" وحيدة

- هذا التكرار في هذه الكلمات يزيدها رونقا وجمالا كما أنها يجعلنا نحس بشخصية الشاعرة من خلال كلامها، كما أن تكرار حرف اللام يساعد ويسهم في ربط هذه الأبيات ببعضها وكأنها بيت واحد.

❖ حروف الجر :تقول داليا صالح في شعرها

يهطل اللون"في" داخلي

"في" أصقاع خوف أهيم

"في"زمان العصف وحيدة

وأنا أصارع "في" الريح موتي

يسطع "على" كتفي

أقطف "من" المدى نجما

دخلت "لمدن" الحزن المنمق

"لأزف" جسدي "للفناء"

فماذا أقول "لدمعة" وحيدة

- حروف الجر في هذا الأبيات تتمثل في(في، من، واللام)

1.داليا صالح "امزج دمعك بدمي" شعر ص 11-12

مظاهر الاتساق في قصيدة"عدوى الليل الجريح"

1- الإحالة:

1-1-الضمائر:

❖الضمائر المتصلة:

تقول داليا صالح

يغادر قلمي

يعاودني مراد الحزن

انسلخت عن مهدك

لإيقاعات تضج في ذاكرتي

سيحبو جرحي فوق الألم

كأن الليل حط نوارسه في جسدي

فلا أفكاري تحملني

ولا شتائي يمضي بي اليك

فأتركني...

أمدد ألمي على وجهك

ذاكرتي وجعي الأزرق

فلا غيوم حولي

انتقلت إلى صدري

الكلمة	الضمير	العائد
قلمي	الياء	أنا
يعاودني	الياء	أنا
انسلخت	التاء	أنت
مهدك	الكاف	أنت
ذاكرتي	الياء	أنا
جرحي	الياء	أنا
جسدي	الياء	أنا
أفكاري	الياء	أنا
تحملني	الياء	أنا
شتائي	الياء	أنا
فاتركني	الياء	أنت
ألمي	الياء	أنا
ذاكرتي	الياء	أنا
وجعي	الياء	أنا
حولي	الياء	أنا
صدري	الياء	أنا

2- الاتساق بالروابط وهي:

❖ حروف العطف: في قول الشاعرة

بين الجرح "و" التمني

"لا" إيقاعات تضج

"و" لا شتائي يمضي بي إليك

"فاتركني"

"فلا" أفكاري تحملني

"فلا" غيوم حولي

"فعدوى الليل الجريح

- إن كل من حروف (الواو،والفاء،ولا) ساهمت في الاتساق والتماسك والترابط بين تلك الأبيات

❖ حروف الجر: تقول داليا صالح

يفتعل "في" قلبي المنفى

انسلخت "عن" مهدك الرجولي

فتعثرت "بظلك"

تضج"في" ذاكرتي

لن أهشم وجهك "على" الورق

الآن أفنى "على" مهل

انتقلت "إلى" صدري

1.داليا صالح "امزج دمعك بدمي" شعر ص29-30

❖ التكرار: في قول الشاعرة :

لن أهشم "وجهك" على الورد

أمد ألمي على "وجهي"

لا إيقاعات تضج في ذاكرتي

"ذاكرتي" وجعي الأزرق

"انسلخت" عن مهدك الرجولي

"انسلخت عنك اليوم

فلا أفكاري – فتعثرت

فاتركني – فلا غيوم

- تكرار كلمات (وجهك،ذاكرتي،انسلخت،وتكرار حرف"الفاء") راجع إلى ترتيب الأبيات .

❖ المقارنة: تقول داليا صالح :

كأن الليل حط نوارسه في جسدي

- أداة كأن تدل على التشبيه والافتراض والتي تساهم في ربط الأبيات

1.داليا صالح ،امزج دمعك بدمي" شعر ص29-30

آليات الانسجام في ديوان " يغتالني البوح"

1.السياق : نعتمد في دراسة مظاهر الانسجام في ديوان "امزج دمعك بدمي" على السياق،الذي يلعب دورا هاما في عملية التفسير والفهم والتأويل،ومن أهم السياقات التي كانت عاملا أساسيا في انسجام الديوان نذكر: [1]

❖ السياق الأول: المتعلق بالمرسل وهي الشاعرة داليا صالح حيث نجد أنها لجأت في كثير من العبارات التي حاولت بها الشاعرة أن تعبر عن ما يلوج في خاطرها من أفكار، حيث ظهر ذلك نوعا من الثراء لبلادها وما تتخبط فيه من أزمات أدت إلى إطفاء شمعتها، وجعلت أزقة شوارعها فارغة ومشوهة مثل الإنسان العليل، كما أن الشاعرة تبكي بكاء الأطلال على ما كانت فيه بلادها قبل أن تصحو على دمار في الأنفس والواقع وقد تمثل ذلك في قولها:

يغتالني البوح اليوم
ألهث وراء حروفه
أضيئ شمعة للغياب
لتحترق في الأزقة الفارغة
لم أعلم أنها مشوهة كصدري
وأني سأوغل فيها ملامحي
لأجتث منها بقاياها العالقة في الذاكرة
يغتالني البوح اليوم على مهل فأتعب

1 .بوجرة سميرة :الاتساق والانسجام في ديوان "حكايا السندباد" "لنبيل مجوج" ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص: لسانيات عربية المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة ص47 .

– نجد أن الشاعرة تجتابها كثيرا من العواطف المتضاربة، فتارة نجدها في حسرة وقهر وحزن، وتارة أخرى نجدها تتأمل أن يضيء حياتها نورا يجعل السواد الذي غلب على محيط بيئتها وهذا تمثل في الأبيات الأخيرة من القصيدة وهذا بصيص أمل لظهور الضوء في حياتها وحياة بلادها،وقد تمثل ذلك في قولها:

حين يشد حفيف الذاكرة

يعلو صوته

يحتلني أكثر فأكثر

يبقي بقعة للمدى أزرع صوتي فيها

ها هنا يتجزأ بوحي

حين يجتاحني الضوء

❖ السياق الثاني: وهو خاص بالمتلقي الذي يعتبر محورا أساسيا في كل عمل أدبيا، وبدونه لا يمكن أن يعيش أي عمل لأن أي مبدع قبل أن يكتب فلا بد أن تأتي صورة المتلقي الذي يعيد إحياءه، فالمرسل لا يكتب قصيدته أو رسالته إلا ويكون على علم أن هناك من سيتلقى ما كتبه،لأن المتلقي يكون حاضرا في ذهن المرسل[1]

1.بوجرة سميرة: الاتساق والانسجام في ديوان "حكايا السندباد""لنبيل مجوج

وهو ما نلاحظه في قول الشاعرة:

سينطق الحجر الذات

سيرسم أخيلة رمادية على يدي

تكبر تلك الظلال

لتقتاتني على مهل

تترك بقعة واحدة للمدى

- توضح الشاعرة وتؤكد كل ما كتبته موجه إلى القراء والمتلقين،وأن هناك مستويات للقراء كل له نظرته وتفسيره الخاص حيث يحاول كل قارئ أو متلقي تأويل النص حسب ثقافته وتكوينه ومستواه وميولاته واهتماماته ورغباته،وبالتالي يتوجب إدراك أن للمتلقي دورا أساسيا وجوهريا في تحديد دلالة النص المكتوب.

❖ السياق الثالث: وهو يخص الموضوع الذي تطرقت إليه الشاعرة في ديوانها الشعري ،لجوئها إلى الطبيعة في كثير من العبارات التي حاولت بها الشاعرة أن تعبر على ما يلوج في خاطرها من أفكار، حيث ظهر نوعا من الرثاء لبلادها وما تتخبط فيه من أزمات ومشاكل أدت إلى إطفاء شمعتها .

وجعلت أزقة شوارعها فارغة ومشوهة مثل الإنسان العليل، كما أن الشاعرة تبكي بكاء الأطلال على ما كانت عليه بلادها قبل أن تصحو على دمار في الأنفس والواقع،واجتيابها كثيرا من العواطف والمشاعر المتضاربة وإخراج حزنها وألمها في هذه القصيدة، وإعطاء الأمل في نفسها لرجوع وطنها في أمن وسلاما.

❖ السياق الرابع: وهو القناة التي تتمثل في الوسيلة التي استعملتها الشاعرة واتبعتها لكي تستطيع إيصال ما تريد إيصاله إلى المتلقي،والشاعرة داليا الصالح اتبعت طريقة الكتابة واعتمدتها كطريقة واضحة لتبليغ أحاسيسها ومشاعرها،وهذا بكتاباتها في شكل شعري يسمى بالشعر الحر أو شعر التفعيلة،والذي يعتبر الطريقة الأمثل لتعبير الشاعرة عن الحالة التي تشعر

بها من حزن وألم وقهر وحسرة حيث تستطيع التعبير دون قيود أو قوانين تربطه، لأن الشعر الحر هو الذي لا يتقيد بقافية واحدة ولا ببحر واحد،وتقوم القصيدة على التفعيلة بدلا من الشطر محطما بذلك استقلال البيت العمودي من أجل دمجه مع الأبيات الأخرى في بناء فني متماسك، وكذلك الوحدة الموضوعية التي تساعد في تحقيق تناغم وامتزاج وتماسك القصائد، واستخدام الألفاظ السهلة والبسيطة.[1]

- ❖ السياق الخامس: وهو ما يتعلق بالمقام،أي الوضع الذي تعيشه الشاعرة،حيث أن لكل مقام مقال،أو ما يعرف بالزمان والمكان الذي تم إصدار هذا الديوان الشعري،وقد كان في سنة 1428هـ 2007 م في بيروت – لبنان
- ❖ السياق السادس: وهو ما يخص النظام أو بمعنى آخر المنهجية التي اتبعتها الشاعرة في كتابة ديوانها الشعري،لقد كانت منهجية منسقة حيث اعتمدت على اللغة العربية الفصحى،لأنها لغة غنية بمفرداتها المتميزة التي يمكن أن تساعدها على ترجمه ما يلوج في خاطرها من أفكار وعواطف متضاربة (حزن،ألم،أمل) .

وكما نعلم أن للغة العربية مميزاتها الخاصة التي تنفرد بها عن باقي اللغات الأخرى يقول " ابن جني" في تعريف اللغة "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".[2] ويقول "ابن خلدون" " أعلم أن اللغة في التعارف هي عبارة المتكلم مقصودة" [3] .

1.نفس المرجع السابق ص51-52

2.ابن جني :الخصائص تحقيق :محمد علي النجار دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت الطبعة الثانية 1950،

3.علي محمد ردم بلي: .قضايا اللغة في مقدمة ابن خلدون علي محمد : بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،كلية التربية قسم اللغة العربية العام الجامعي 1438 هـ 2017 م ص 28.

- اتصفت بالفصاحة والبلاغة والوضوح وغير ذلك من الصفات التي تفردت بها عن بقية اللغات يقول الثعالبي :

"والعربية خير اللغات والألسنة والإقبال على تفهمها من الديانة إذ هي أداة للعلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب لصلاح المعاش والمعاد..."[1] فالثعالبي يعتبر العربية أفضل اللغات على الإطلاق فهي لغة اشتقاقية غنية بالمفردات جمة الخصائص فهي من الدين ومعرفتها فرض وواجب في الإسلام.

- لذا تعتبر اللغة العربية لغة نامية ومتطورة وخاصة لها بلاغة خطابية وإعرابية وأيضا التمييز بين المعاني، وهذا من خلال الصور البيانية كالاستعارة والكناية والتشبيه والاشتقاق،وأيضا البديع الذي يعطي جرسا موسيقيا نجده في الطباق والسجع والمقابلة والجناس.
- وعليه نستنتج أن السياق كان ظاهرا من خلال الارتباط بين الأفكار والتناسق والتلاحم بين الكلمات والجمل والأبيات،حيث ساهمت هذه السياقات المختلفة سواء كانت متعلقة بالمرسل(الشاعرة) والمرسل إلية(المتلقي) والموضوع والقناة والمقام، ساعدت في ظهور الوحدة الموضوعية بين الأبيات،حيث تم فهم المعاني بين الجمل من خلال سياقاتها التي توضح دلالتها. وهذا لأن المعنى لا يتضح إلا من خلال السياق وما يؤكد ذلك تصريح "فيرث" زعيم مدرسة "فيرث" حيث قال " إن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية".[2]

1.عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (أبو منصور الثعالبي) فقه اللغة وسر العربية تحقيق رشيد الدحداح دون طبعة دون تاريخ ص1 .

2. بوجرة سميرة :الاتساق والانسجام في ديوان"حكايا السندباد" "لنبيل مجوج" ص53

2.مبدأ التشابه : إن هذا المبدأ يقوم على دراسة التشابه بين النصوص فيما بينها، فمن خلال دراستنا لديوان الشعر " امزج دمعك بدمي" لمسنا العديد من التشابهات في قصائد الشاعرة مع نصوص أخرى، إذ تتقاطع بعض منها مع قصائد وأشعار كتبها سابقيها من الشعراء ومن أمثلة ذلك قول محمود درويش في قصيدته:

عاشق من فلسطين

عيونك شوكة في القلب

توجعني...وأعبدها

واحميها من الريح

وأغمدها وراء الليل والأوجاع...أغمدها

فيشعل جرحها ضوء المصابيح

ويجعل حاضري عدها

أعز علي من روحي

وأنسى بعد حين في لقاء العين بالعين

بأنا مرة كنا وراء الباب اثنين

كلامك كان أغنية [1]

1.زاد المتقين تحليل قصيدة عاشق من فلسطين للشاعر الفلسطيني محمود درويش HHPS://ZADLNUTAQIU.BLOGSPOT.COM 2022/5/16 الساعة 13:01

– تخضع هذه الأبيات لمبدأ التشابه بين النصوص كلا القصيدتين تتحدث عن المنفى والعودة وتذكر الشاعرة نفسه والوطن قبل النكبة وذكر معاناتها على وطنهم تتقاطع مع الأبيات الشعرية التي كتبتها داليا صالح في شعرها وخواطرها ومن ذلك قولها :

يغتالني البوح اليوم

ألهث وراء حروفه

أضيئ شمعة للغياب

لتحترق في الأزقة الفارغة

لم أنها مشوهة كصدري

وأني سأوغل فيها ملامحي

لأجتث منها بقاياها العالقة في الذاكرة

يغتالني البوح اليوم على مهل فأتعب

–يتضح من خلال ما سبق أن مبدأ التشابه بين النصوص يساعد المتلقي أو القارئ على تأويل النص واكتشاف خصائصه و الموضوع الذي يدور حوله الخطاب أو النص، والتنبؤ بما يمكن أن يكون في نهاية الخطاب أو النص،وهو يؤدي بدوره إلى انسجام النص.[1]

2. **التغريض:** يعتمد التغريض على العلاقة بين العنوان و أبيات القصيدة،والعنوان هو الجزء الأساسي في النص والمنطلق بالنسبة للمتلقي لفهم أفكار وتعبيرات النص أو الخطاب، لأنه المفتاح الذي بواسطته بتغلغل المتلقي في ثناياه.[2]

1.بوجرة سميرة الاتساق والانسجام في ديوان "حكايا السندباد " "لنبيل مجوج" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عربية المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة ص 55

2.المرجع نفسه ص55

فالشاعرة هنا وضعت عنوان "يغتالني البوح" لإحدى قصائدها،وعندما تنظر إلى العنوان نجده يحمل دلالة واحدة، بمعنى أن ما يفهمه القارئ في العنوان نجده في المضمون وهي أن الشاعرة تتحدث عن دمار سوريا وأزماتها واحتراق أزقة شوارعها الفارغة وحنينها إلى وطنها من خلال بقايا الصور العالقة في ذهنها لما تعرضت لها من حروب وتشتت وفقدان الأهل والأحبة وبعث الأمل في النفس والواقع حتى ترجع بلادها إلى ما كانت عليه من قبل في طمأنينة وأمن وسلام وتعبيرها عن آلامها وحسرتها وحزنها على وطنها.

4.المعرفة الخلفية: يكتسب الفرد اللغة من خلال الاعتماد على المعارف الخلفية المخزنة في العقل، والديوان الشعري الذي بين أدينا يحيل القارئ إلى معارف مختلف وهذا حسب ما تتضمنه القصائد من مواضيع مندرجة تحتها. [1]

والقارئ عند اطلاعه على ديوان داليا الصالح يلاحظ أن هذه الشاعرة متشبعة بثقافتها وتكتب كل ما يجول في خاطرها من أفكار وحزن وألم لنجده في شعرها وكل ما تمر به في حياتها تكتبه في خواطر واطلاعها على أشعار نازك الملائكة ومحمود درويش فالشاعرة تلج لنا مشاعرها وعواطفها اتجاه وطنها وعن المفنى والعودة إلى الوطن وذكر المعاناة التي يمر بها وطنها جعلتها تخرج من الصمت والبوح بكل العواطف والحزن والألم الذي بداخلها وزرع الأمل في نفسها للرجوع إلى الوطن والأهل والأحبة وعودة بلدها إلى ما كانت عليه من قبل .

1.نفس المرجع السابق ص 57 .

آليات الانسجام في ديوان "امزج دمعك بدمي "

❖ السياق الأول: المتعلق بالمرسل وهي الشاعرة داليا صالح نجد أنها تتحدث قصيدتها امزج دمعك بدمي وقوع في الحب واكتساب شعبية بين أجيال عديدة من القراء، فالشاعرة امرأة عرفت الألم وقررت أن تكون أفضل،فلا أحد يمكنه أن يمنعها إذا أرادت ذلك، وقررت الاستسلام إلى الأبد، وأن تبقى سجينة كل تلك الأشياء والأشخاص والتجارب السيئة، فالقصيدة مليئة بالمواقف المختلفة التي تصاحب المغامرة، تمتزج مشاعر الحب مع الحدات المأساوية التي تعرضت لها بلادها من أزمات وحروب وسفك للدماء، فالشاعرة تعبر بدمعها على فراق الأحبة ودمائهم التي على الأرض حيث امتزجت بالدموع التي تتساقط في الوداع،والغياب، والفقدان،فالحب مرتبط بالبكاء،كأن الحب يتعمد بالدموع،وفي حين تكثر الدماء تكثر الدموع في الوقت نفسه، وما من دم يسيل أو يسفك جراء حرب، أو جراء ظلم، أو طغيان إلا ويبكى عليه...كما يبكى على الميت إن كان شهيدا أو قتيلا أو مغدورا. فالشاعرة جريحة بلا مأوى في وطن غير وطنها تخرج جوارحها ودموعها وتعبر بلغتها أملا في المكوث فيه، فهي غريبة والوقت يمر عليها على مهل لتهطل دموعها قطرة قطرة والقدر يحفر وجعها لتكون كتمثال الذهول وقد تمثل ذلك في قول الشاعرة:

أنا جرح

بلا مأوى

تمتصني الفكرة

لأمزج دمعك بدمي

هل للخريف أمكنة

تقطن قالب الزمان

ترتقي سفن الكلام

وميناء اللغة

يحط كأسراب الأمل

لأطيل فيك

غرباء يرشفنا الوقت

على مهل...

انتظرني قليلا

لأهطل فيك

قطرة ...قطرة

يحفر القدر بإزميله

أخاديد وجعي لأزداد التصاقا بالمكان

لأكون تمثال الذهول

❖ السياق الثاني: وهو يخص المتلقي الذي يعتبر محورا أساسيا في أي عمل أدبي،فالشاعرة في هذه القصيدة أبدعت في قصيدتها امزج دمعك بدمي في جاءت بصورة المتلقي الذي بعيد عن أحياءه، فالشاعرة كتبت ذلك وهي على علم أنها هناك من سيتلقى رسالتها وما كتبته، لأن المتلقي يكون حاضرا في ذهن المرسل وهذا نبينه فالأبيات الآتية:

أنا...

من زرعني المدى

أنا جرح

بلا مأوى

تمتصني الفكرة

لأمزج دمعك بدمي

❖ السياق الثالث: وهو يخص الموضوع الذي تطرقت إليه الشاعرة في قصيدة امزج دمعك بدمي فهي تتحدث عن والألم فهي مزجت بين مشاعر الحب مع مأساة وطنها فهي عاشت تجارب

سيئة ومشاكل وحروب حدثت في بلدها فهي تعبر من خلال دموعها التي تتساقط على الأرض امتزجت بسفك الدماء في الحرب،فهي تطلع كل ما بداخلها من عواطف وبعدها عن الوطن جعلها تكتب قصيدة للسلام وهي جريحة بلا أهل وأحبة في وطن بعيد، تسقط دموعها المليئة بالاشتياق والحب وتعبر بلغتها، كالأمل التي يطول للمكوث فيه. والفصول تأتي وراء بعضها والأيام والأعوام تمر،وترتيل الكنيسة والآلهة تغني،هذا ما جعل صدر الشاعرة يشتغل لتعلن الصمت في داخلها وتخفي كل مشاعرها و عواطفها وأن كل ما مرتبه قضاء و قدر والرضاء به.

- ❖ السياق الرابع : وهو القناة التي تتمثل في الوسيلة التي استعملتها الشاعرة لتوصل رسالتها إلى المتلقي فهي اتبعت طريقة الكتابة في هذه القصيدة لتبليغ كل الأحاسيس والمشاعر والعواطف،وهذا كله في شكل شعري يسمى شعر التفعيلة،وهو الشعر الأمثل للتعبير عن الحالة التي تشعر بها من حب واشتياق لوطنها، ودموع تسقط من عينيها، حيث باستطاعتها التعبير دون قيود أو قوانين، تربطه وهذا يحقق الوحدة الموضوعية والانسجام في القصيدة والتماسك بين الأبيات،واستخدام ألفاظ خاصة بشعرها ، وعواطفها سهلة ولكن غامضة بعض الشيء لفهم معانيها .
- ❖ السياق الخامس: وهو ما يتعلق بالمقام، أو ما يعرف بالزمان والمكان، أي زمن كتابة هذا الديوان ومكانه،وقد كان في سنة 2007 في بيروت– لبنان.
- ❖ السياق السادس: وهو النظام الذي اتبعته الشاعرة داليا صالح في كتابة قصائدها، فقد وظفت اللغة العربية الفصحى لأنها تتميز بالوضوح والبداهة وتمكن الشاعرة من التعبير عن أفكارها وعواطفها ومشاعرها بطرق مختلفة،وغناها بالمصطلحات والمفردات التي تحمل معاني مختلفة عن بعضها،كذلك الإعراب، والتمييز بين المعاني بالحركات، وتوظيف الصور البيانية كالاستعارة والتشبيه، والكناية، والاشتقاق، وأيضا البديع كالطباق والسجع والجناس، التي تعطي جرسا

موسيقيا،وغيرها من الخصائص التي تميزها عن اللغات الأخرى وتعطي للشعر ذوقا رفيعا وزيادة جماله ورونقه،وتحقق له الاتساق والانسجام.

❖ مبدأ التشابه: إن هذا المبدأ يقوم على دراسة التشابه بين النصوص فيما بينها، فقد لمسنا العديد من القصائد المشابهة لقصيدة امزج دمعك بدمي، إذ تتقاطع بعض منها مع قصائد وأشعار كتبها سابقيها من الشعراء، ومن أمثلة ذلك قصيدة "أنا" للشاعرة نازك الملائكة:

الليل يسأل من أنا

أنا سره القلق العميق السود

أنا صمته المتمرد

قنعت كنهي بالسكون

ولففت قلبي بالظنون

وبقيت ساهمة هنا

أرنو وتسألني القرون

أنا من أكون؟

الريح تسأل من أنا

أنا روحها الحيران أنكرني الزمان

أنا مثلها في لا مكان

نبقى نسير ولا انتهاء

نبقى نمر ولا بقاء

- تخص القصيدة لمبدأ التشابه بين القصائد الأخرى، فهي تتحدث عن "الأنا" وما الأنا سوى الذات وما الذات سوى الأنا الطامح للمعرفة التي تغيب وتبتعد كلما اقترب منها،تناولت الشاعرة نازك الملائكة في قصيدتها بعض القضايا التي كانت حائرة ومتخبطة بين ثناياها.[1]
- وتتقاطع مع الأبيات الشعرية التي كتبتها داليا صالح في قولها:

أنا ...

من زرعني المدى

قصيدة سلام

أنا جرح

بلا مأوى

تمتصني الفكرة

لأمزج دمعك بدمي

- ويتضح مما سبق أن مبدأ التشابه بين القصائد يساعد المتلقي أو القارئ على تأويل النص وفهم معناه، والموضوع الذي يدور حوله النص أو الخطاب، والتنبؤ بما يمكن أن يكون بعده في نهاية النص واكتشاف خصائصه، وهو يؤدي بدوره إلى انسجام النص وتناسقه .

1.أشعار نازك الملائكة،تمت الكتابة بواسطة:مصعب عاصي MAWDOO3.COM 2022/5/18 الساعة 12:41

- ❖ مبدأ التغريض: يعتمد مبدأ التغريض على العلاقة بين العنوان وأبيات القصيدة،وفي قصيدة امزج دمعك بدمي نجد أن العنوان وحده يعبر عن مضمون أبيات القصيدة، فالعنوان هو جزء أساسي في القصيدة والمنطلق بالنسبة للقارئ لفهم أفكار و تعبيرات النص،ولأن العنوان هو المفتاح الذي بواسطته يبحث المتلقي أو القارئ في ثناياه،بمعنى أن ما يفهمه القارئ من العنوان نجده في مضمون القصيدة، وهي أن الشاعرة في قصيدتها المليئة بالمواقف المختلفة التي تصاحب المغامرة،فهي سجينة ما عاشته من تجارب سيئة، وهذه القصيدة ليست إلا تأملات تتمناها لرجوع والعيش في وطنها.
- ❖ المعرفة الخلفية: يكتسب الفرد اللغة من خلال معرفته الخلفية المخزنة في عقله، والقصيدة التي بين أيدينا تحيل إلى القارئ ومعارفه المختلفة ، فعند إطلاعه على شعر داليا صالح يلاحظ أن أشعارها متشبعة بثقافتها، وتكتب كل ما في قلبها على شكل خاطرة أو شعر، وهذا كله راجع إلى المخلفات الحربية، و تغربها عن وطنها مما زاد من الألم والمعاناة.

خاتمة

خاتمة :

بعد رحلة ممتعة وقراءة شيقة في ديوان "امزج دمعك بدمي" لداليا الصالح واستخراج آليات الاتساق والانسجام في نماذج مختارة من الديوان: "**يغتالني البوح**""**امزج دمعك بدمي**" **نجم الحزن**" "**عدوى الليل الجريح**" توصلنا إلى النتائج التالية:

- احتل مفهوما الاتساق والانسجام اهتمام علماء لسانيات النص، وذلك لكونهما يجسدان التماسك والترابط جانبيه الشكلي والدلالي.
- الاتساق هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص ما .
- حضور الاتساق والانسجام في القصائد المدروسة وحقق بذلك تماسكا دلاليا للنص الشعري.
- توظيف الشاعرة الإحالة بنوعيها: الإحالة المقامية، والإحالة النصية،
- اعتمادها بكثرة على أسماء الإشارة والمقارنة بأنواعها، وخاصة الضمائر وهي أهم الوسائل التي ساهمت في بناء لحمة النص وتحقيق الترابط بين أجزائه.
- كثرة استعمال الوصل كتوظيف الوصل الإضافي وهذا إن دل على شيء إنما يدل على تحقيق الاتساق فهو يعتبر وسيلة مهمة في حبك النص.
- وظفت الشاعرة التكرار بكثرة في قصائدها و ساعد ذلك على تثبيت وتوضيح المعنى للمتلقي أو القارئ .
- استعمال الربط بالأدوات و الحروف ومعانيها مما أدى إلى اتساق نسيج قصائد الديوان بأكمله.

وبما أن الاتساق عنصر مكمل للانسجام فإن هذا الخير لا يتحقق إلا بوجود آليات تساعده على ذلك وهي:

- مبدأ السياق : الذي يتشكل من علاقة النص بالقارئ فهو يكشف الغموض واللبس الموجود في النص.

- مبدأ التغريض: فقد تجلى دوره الأساسي الذي كان في اكتساب القصيدة لخاصية الانسجام، فالعنوان كان يحمل دلالة لما جاء في محتوى القصائد داخل الديوان، وليتحقق الانسجام لا بد من توافق محتواه مع عنوانه، ويعتبر مبدأ أساسيا في اكتساب النص لخاصية الانسجام.
- مبدأ التشابه: يلزم هذا المبدأ المتلقي على تذكر نصوص سابقة مشابهة لما جاء في بعض الأبيات من الديوان.مثل قصيدة محمود درويش "عاشق من فلسطين".
- المعرفة الخلفية: لها دورا بارزا في انسجام الأبيات، إذا لم يكن بمقدور المتلقي فهم وإدراك ما تقصده الشاعرة إلا بتوظيف المعارف السابقة التي سبق له وخزنها في عقله.

هذه هي أهم النقاط والاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال دراسة مظاهر الاتساق والانسجام في الديوان الشعري، حيث وجدنا أنهما ساعدا على ربط نصوصه، بالرغم من تعدد الموضوعات فيه، فهي تضم العديد من أدوات الاتساق ، وكذا آليات الانسجام التي ساعدت على الكشف عن التلاحم الخفي بين دلالتها.

فالاتساق والانسجام يعدان الحجر الأساسي في بناء النصوص الشعرية والنثرية على حد سواء ولهذا ضما في حقل لسانيات النص ولذلك إذ هما بمثابة منهج لساني جديد يبحث عن أهم مواطن الجمال داخل النصوص المختلفة.

فهرس المصادر والراجع

فهرس المصادر والمراجع:

i. الكتب:

1.أحمد حساني،مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، الكرلمة، شارع زعبيل ،الإمارات العربية، ط2007،1، ط2013،2 ص23.

2.أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،مصر 2001 ، ط1 ص117.

3.أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفية والبنيوية والنمط،دار العربية للعلوم،دار الأمان، الرباط،ط1، 2010 ،ص24 .

4.إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، الفيروز أبادي الشامعي اللمع،دار الكتب العلمية،ط1985،1 ،ص31.

5.إسماعيل بن عابد،المحيط في اللغة العربية،الجزء7 ،بيروت،المزرعة،ط1 ،1994 ص18 .

6. إيديث كريزويل،ت:جابر عصفور،عصر البنيوية من ليفي شتراوس إلى فوكو،دار سعاد الصباح،بغداد، 1985 ،ص100 .

7.بسام عبد الرحمن المشاقبة،مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة،الأردن _عمان_2014 ،ص100 .

8. التهناوي الحنيفي محمد،كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم،دار الكتب العلمية،مكتبة لبنان_بيروت_ ط2 ،2006 ،ص749 ،مجلد2،باب الخاء المعجمية،فصل الباء الموحد.

9. جلالي سمية، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها،المركز الجامعي ،صالح أحمد ،النعامة(الجزائر)،29 ديسمبر 2017 ،ص134 .

10. جميل حمداوي محاضرات في لسانيات النص شبكة الألوكة،2015 ،ط1 ، ص5.

11.جميل عبد المجيد،البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية،الهيئة المصرية العامة للكتاب د.ط،1998 ،ص78 .

12. ابن جني ،الخصائص،تحقيق:محمد علي النجار،دار الهدى للطباعة والنشر،بيروت،ط2 ص1950 .

13. حدة روابحية ،محاضرات في لسانيات النص كلية الآداب واللغات،جامعة قالمة 2017،2018 ،ص9-10-11 .

14.حلمي خليل،دراسات في اللسانيات التطبيقية،دار المعرفة الجامعية 2003 ص74 .

15.خالد حميد صبري،اللسانيات النصية في الدراسات اللسانية الحديثة،بحث في الأطر المنهجية والنظرية،منشورات الإختلاف،الجزائر العاصمة،ط1، 2005 ص162 .

16.الخليل بن أحمد الفراهيدي،كتاب العين،تحقيق عبد الحميد هنداوي،دار الكتابة العلمية،بيروت لبنان ،ط1 ،2003 ،419 ، الجزء الأول ،باب الخاء.

17.داليا صالح ،امزج دمعك بدمي،شعر ،الدار العربية للعلوم ،ناشرون،ط1 1428هـ ،2007 م.

18.رابح بوحوش ،شعر والخطاب،جامعة قاصدي مرياح،ورقلة،ملتقى الدولي الأول في تحليل الخطاب يومي 11-13 مارس 2003 ص1 .

19.رئيف خوري،التعريف في الأدب قسم أدب الأخلاق العربي، الناشر لجنة التأليف المدرسي أغسطس 2016 ،ص52 .

20 .روبرت دي بوجراند،النص والخطاب والإجراء،تر:تمام حسان،عالم الكتب، ط1 القاهرة 1998 ،ص320 .

21.سعيد يقطين،انفتاح النص الروائي_النص والسياق_ المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء المغرب ،ط2 ، ص 16 .

22.صبحي إبراهيم الفقي،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،دراسة تطبيقية على السور المكية ص36 .

23.صالح ناصر الشويرخ،قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقة،دار النشر مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي ،1438 هـ2017 م ،بلد النشر: السعودية ط1 ص9.

24.طالب خليف جاسم السلطان،الأدب العربي الحديث مختارات من الشعر والنثر،دار الرضوان للنشر والتوزيع ،ط1 ،1435 ه2010 م،عمان،109 .

25.عبده الراجحي،علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة،دار المعرفة،الجامعة الإسكندرية 1995 .

26.عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (أبو منصور الثعالبي) فقه اللغة وسر العربية،تحقيق، رشيد الدحداح د.ط ،د.ت ،ص1 .

27.محمد الأخضر الصبيحي ،مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه،الدار العربية للعلوم،د.ط ص91-92 .

28. مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط،ج1 ،جمهورية مصر العربية ،دار الدعوة،اسطنبول تركيا، ص2032 .

29.محمد حسن عبد العزيز ،مدخل إلى علم اللغة،دار الفكر العربي، القاهرة 2000 ،ص102 .

30.محمد خطابي،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،ط1 ،1991 ص5.

31.محمد محمد يونس علي،مدخل إلى اللسانيات ،دار الكتب الوطنية،بنغازي ، ليبيا،ط ،2004 ص9 .

32.محمود خليل إبراهيم : في اللسانيات ونحو النص ،دار المسيرة ،ط1 ،2007 عمان الأردن ص 233 .

33.مفاهيم في اللسانيات التطبيقية ،ص4 .

34.ابن منظور ،لسان العرب،تحقيق: عبد الله الكبير وآخرين،دار المعرفة، القاهرة، مادة خطب ص1194 .

35.نازك الملائكة ،قضايا الشعر المعاصر،منشورات مكتبة النهضة ،بغداد ،ط1 1962 م، ص27 .

ii. المجلات:

1.طيب غزالي قواوة،الانسجام النصي وأدواته،قسم اللغة العربية وآدابها،معهد الآداب واللغات،المركز الجامعي_ الوادي_مجلة الخبر ،العدد الثامن 2012 ،ص87 .

2.عبد الوهاب صديقي ،لسانيات الخطاب: من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص، الجنان مجلة علمية محكمة_فصلية،تصدر عن مركز البحث العلمي في الجامعة ، العدد 2،دار المنى للطباعة والنشر، لبنان، ص189 .

3.لبابة حسن ،قضايا الشعر المعاصر،مجلة سطور،11يوليو 2019 م.

4.محمد داود،لسانيات النص ومعايير الخطاب ،الخطاب الصحافي ،دراسة تطبيقية على الصحافة الإماراتية ،مجلة علوم الإنسانية،السودان،العدد 1 ،2017 ،ص50 .

5.مدخل لدراسة الأدب،مقر المنتسبين ،جامعة أم القرى،كلية اللغة العربية وآدابها العام الدراسي 1437 /1438 هـ، قسم الأدب ص11 .

iii. الرسائل الجامعية:

1.إدريس باي سهام،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها بعنون"ملامح الحداثة في الشعر العربي المعاصر (يوسف سعدي نموذجا)" جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،كلية الآداب العربي والفنون،تخصص :النقد الحديث والمعاصر.

2.بو جرة سميرة،الاتساق والانسجام في ديوان "حكايا السندباد لنبيل مجوج،ص23 .

3.حنان هشار والعمرية بلهاني،الاتساق المعجمي في صحيح البخاري،كتاب الإيمان والصوم نموذجا،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ،تخصص:لسانيات عامة،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي 2017-2018 ،ص20 .

4.بن دين بخولة،الإسهامات النصية في التراث العربي،أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في علوم اللسان النصية،تخصص :معجميات، جامعة وهران1 ،أحمد بن بلة كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها 2016/2015 ص72،73 .

5.سعدوني فاطمة ،آليات الاتساق والانسجام في الخطاب الشعري،"الخمرة الإلهية لابن الفارض أنموذجا" مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر،تخصص:لسانيات الخطاب،جامعة الدكتور الطاهر مولاي،سعيدة 2018/2017 ص8-9 .

6.علي محمد ردم بلي،قضايا اللغة العربية في مقدمة ابن خلدون،بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،كلية التربية–قسم اللغة العربية1438هـ/2017 م،ص28 .

7.بن قوة إكرام ،دور اللسانيات في تعليم اللغة ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، تخصص: لسانيات تطبيقية،2018/2017 ،ص23–25 .

iv. **المواقع الإلكترونية:**

1.مسعود بن عيد العطوي،الأدب العربي الحديث ، modern book.s world للنشر والتوزيع، أربد الأردن ط1 ،1شوال 14330 هـ،ص20 .

2.من هي داليا صالح blog doctoore.com 2022/5/15 .

3.زاد المتقين ،تحليل قصيدة "عاشق من فلسطين" للشاعر الفلسطيني "محمود درويش" https/zadalmotaqin blogspot.com 2022/5/16 .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة	**4-1**
مدخل	**10-5**
الفصل الأول: مفاهيم وتعريفات	**11**
تعريف اللسانيات العامة	**13-12**
تعريف اللسانيات التطبيقية	**14-13**
خصائص اللسانيات التطبيقية	**15-14**
موضوعات اللسانيات التطبيقية	**17-15**
لسانيات النص	**18**
أهداف لسانيات النص	**18**
مرتكزات لسانيات النص	**19**
مفهوم النص لغة واصطلاحا	**19**
مفهوم الخطاب لغة	**20**
اصطلاحا : في اصطلاح العرب القدامى في اصطلاح العرب المحدثين	**21-20** **22-21**
الفرق بين النص والخطاب	**22**
قضايا لسانيات النص	**23**
الاتساق لغة واصطلاحا	**24-23**
آليات الاتساق	**24**
الإحالة	**26-24**
الاستبدال	**26**
الحذف	**28-27**
الوصل	**28**
الاتساق المعجمي	**29**
الانسجام لغة واصطلاحا	**30**
آليات الانسجام	**31**

فهرس الموضوعات

السياق	**31**
مبدأ التشابه	**31**
مبدأ التغريض	**32**
البنية الكلية/موضوع الخطاب	**32**
المعرفة الخلفية	**33**
الفصل الثاني:مظاهر الاتساق والانسجام في ديوان امزج دمعك بدمي	**34**
التعريف بداليا صالح	**34**
آليات الاتساق	**36**
أدوات الاتساق في قصيدة امزج دمعك بدمي	**38-36**
أدوات الاتساق في ديوان يغتالني البوح	**41-38**
أدوات الاتساق في قصيدة نجم الحزن	**44-42**
أدوات الاتساق في قصيدة عدوى الليل الجريح	**47-45**
آليات الانسجام	**48**
آليات الانسجام في قصيدة يغتالني البوح	**55-48**
آليات الانسجام في قصيدة امزج دمعك بدمي	**61-56**
خاتمة	**62**
قائمة المصادر والمراجع	**56**
فهرس الموضوعات	**71**